

**عَرَفَ الْبَانَ فِيمَا وَرَدَ فِي الْبَاذِتْجَانِ
لِلشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الشُّهَيْرِ**

□ بَابِن طَوْلُونِ

الْمُتَوَفَى سَنَةِ (٨٠٧ هـ)

- دراسة وتحقيق -

م.م ايمن عبد الحافظ عبد

في كلية الإمام الأعظم الجامعة / قسم القراءات

القرآنية

Know the gum as mentioned in the eggplant

Sheikh Shams al-Din

He died in the year (807 AH)

Study and investigation

Eng. Ayman Abdel Hafez Abdel Kubaisi

Prophetic hadith

In the Great College of Imam University / Quranic Reading

Department

فيتلخص مشكلة البحث في الدب عن النبي ﷺ مما ليس في حديثه، فعمل ابن طولون في كتابه هذا على ردّ حديث «الباذنجان» حديثاً وعلمياً، وقد بدأ رحمه الله منهاج بحثه بتخريج الحديث بإسناده إلى النبي ﷺ، ثم أورد علل الحديث كضعف رجل في إسناده وأقوال أهل العلم به، ثم جهالة الآخر وأقوال أهل العلم به، ثم مضاره على الصحة والمزاج وما يورثه، ثم يقوم بمعاتبة أهل العلم ممن أوردوا الحديث دون بيان حاله كالتلميذ، ثم بعد ذلك يورد أقوال أهل العلم في بيان وضع الحديث، ثم يختم رحمه الله الكتاب بسؤال شيخه السيوطي عن الحديث ومدى مقاربتة لحديث «ماء زمزم»، ليستنتج عن بحثه هذا ويخرج ببن كبير بين الاحتجاج بالحديثين، وأنّ حديث «الباذنجان» موضوع بخلاف حديث «ماء زمزم لما شرب له» فحسّن على أحواله. وتعدّ هذه المخطوطة نسخة فريدة، من خمس لوحات، فلا نعلم أحداً من أئمة الأمة وعلمائها أفرّد هذا النبات بالتصنيف حديثاً وطبياً على هذا النحو الذي ذهب إليه ابن طولون رحمه الله عليه، وقد استوعب رحمه الله في هذا الرسالة معظم ما ورد في الباذنجان من الحديث والأقوال، مما يدلّ على إمكانية ابن طولون في التصنيف والتحقق بأدق الأمور.

Research Summary

So the problem of searching in the summarization is summarized from the Prophet . which is not in his hadith, so Ibn Tulun worked in this book to respond to the hadith of the “eggplant” both recently and scientifically. The people of knowledge with it, then the ignorance of the other and the sayings of the people of knowledge about it, then its harmful effects on health, mood and what it inherits, then he will reward the scholars who mentioned the hadith without clarifying his condition like Al-Dailami Then after that he cites the sayings of the people of science in explaining the status of the hadith, then may God have mercy on him, the book concludes by asking his sheikh Al-Suyuti about the hadith and the extent of his approach to the hadith of “Zamzam water”, to conclude from his research and come out with a big bun between the invocation of the two hadiths, and that the “Al-Baflajan” talk is a topic Zamzam water was drunk when he was drunk. This manuscript is considered a unique copy of five paintings. We do not know anyone from the nation’s imams and their scholars. This plant was singled out by classifying it newly and medically according to the way to which Ibn Tulun, may God’s mercy be upon him, went. This indicates the ability of Ibn Tolun to classify and investigate the most accurate matters. God only knows

المقدمة

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنُسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضِلِّكَ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. **أَمَّا بَعْدُ:** فَإِنَّ الدَّبَّ عَنْ سَنَةِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ أَشْرَفِ الْعُلُومِ وَأَنْبَلِهَا، فَبِهَا تَصَفُّوْا أَقْوَالَهُ وَأَفْعَالَهُ ﷺ، وَتَبَيَّنْ صِحَّحُهَا مِنْ كَذِبِهَا، وَمَمَّنْ ذَبَّ عَنْ سَنَةِ أَبِي الْقَاسِمِ ﷺ الشَّيْخِ الْعَلَّامَةِ ابْنِ طُولُونَ الصَّالِحِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، فَصَنَّفَ هَذَا الْكِتَابَ فِي بَيَانِ كَذْبِ مَا نُسِبَ إِلَيْهِ ﷺ مِنْ مَذْحِ الْبَاذَنْجَانِ وَأَنَّهُ دَوَاءٌ وَالْأَمْرُ بِتَرْبِيئِهِ وَتَلْيِينِهِ وَتَتَوَلَّاهُ بِنِيَّةٍ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا سْتَرَاهُ فِي هَذَا الْكِتَابِ الصَّغِيرِ الْحَجْمِ الْكَبِيرِ النَّعْمِ، وَهِيَ تُنْشَرُ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ مَغِيْبَةً فِي خَزَائِنِ الْكُتُبِ، لِهَذَا رَأَيْتُ نَشْرَهَا وَبَنَيْتُ بَيْنَ النَّاسِ. **وَمِنْ دَوَاعِي تَحْقِيقِ هَذِهِ الْكِتَابِ التَّعْرِيفَ بِمَوْئِفِهَا وَبِجُوهَدِهِ الْعِلْمِيَّةِ، وَقَدْ قَسَمْتُ هَذَا الْبَحْثَ عَلَى قَسْمَيْنِ: الْقِسْمِ الْأَوَّلِ: الْقِسْمِ الدِّرَاسِيِّ، وَفِيهِ مَبْحَثَانِ: الْمَبْحَثِ الْأَوَّلِ: التَّعْرِيفُ بِالْمَوْئِفِ. الْمَبْحَثِ الثَّانِي: التَّعْرِيفُ بِالرِّسَالَةِ وَمَنْهَجِي فِي التَّحْقِيقِ. الْقِسْمِ الثَّانِي: النَّصُّ الْمَحْقُوقِ. وَفِي الْخَتَامِ أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَنْفَعَهُ بِهَذَا الْبَحْثِ، وَأَنْ يُؤَيِّدَ بِهِ هَذَا الدِّينَ، وَ«لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا»، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَي سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.**

القسم الأول القسم الدراسي،

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف

ترجمة المصنف، ابن طولون، اسمه ومولده، وشيء عن حياته

هو الإمام العلامة المؤرخ، المسند النحوي المتقن، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد الشهر بابت طولون الدمشقي الصالح الحنفي. وُلِدَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ بِصَالِحِيَّةِ دِمَشْقَ سَنَةِ (٨٨٠ هـ)، وَنَشَأَ يَتِيمًا فَاقَدَ الْأُمَّ، إِذْ مَاتَتْ أُمُّهُ (أَزْدَانِ الرُّومِيَّةِ) بِالطَّاعُونَ وَهُوَ رَضِيْعٌ، فَعَاشَ فِي كَنَفِ أَبِيهِ وَعَمِّهِ الشَّيْخِ الْجَلِيلِ جَمَالِ الدِّينِ يُوسُفَ بْنِ طُولُونَ، ثُمَّ حَفِظَ الْقُرْآنَ بِمَكْتَبِ مَسْجِدِ الْكُوفَا فِي الْمَشْهُورِ فِي عَصْرِهِ بِمَسْجِدِ الْعَسَاكِرَةِ، ثُمَّ صَلَّى فِي هَذَا الْمَسْجِدِ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ (٨٠٧ هـ)، وَكَانَ حَضَرَ حَفْلَهُ فِي الصَّلَاةِ شَيْخُ الْإِسْلَامِ زَيْنِ الدِّينِ بْنِ الْعَيْنِيِّ الصَّالِحِيِّ وَالشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى الْبَغْدَادِيُّ وَغَيْرُهُمَا مِنَ الْأَعْيَانِ.

سماعه وتفقهه: سمع وقرأ على جماعة من كبار علماء عصره وبلده، منهم: القاضي ناصر الدين ابن زريق، وسراج الدين الصيرفي، وجمال الدين يوسف بن عبدالهادي المعروف بابن المبرّد، والنعمي في آخرين، وتفقه بعمه جمال الدين بن طولون وغيره، وأخذ عن الحافظ السبوطي إجازة مكاتبة في جماعة من المصريين وآخرين من أهل الحجاز. وكان فقيهاً حنفياً ماهراً، ونحوياً متقناً، ومُسنداً كبيراً، ومؤرخاً بارعاً، ولي التدريس للحنفية بمدرسة شيخ الإسلام أبي عمر المقدسي، وإمامة السلمية بالصالحية، وقصده الطلبة في الفقه والنحو، ورغب الناس في السماع للحديث منه لعلو سنده، وكانت أوقاته معمورة بالتدريس والإفادة والتأليف. كتب بخطه كثيراً من الكتب، وعلق سبباً جزءاً وسمّاها «التعليقات»، كل جزء منها يشتمل على مؤلفات كثيرة، أكثرها من جمعه ومشاهداته، وبعضها لغيره، وكانت أوقاته كلها معمورة بالعلم والعبادة. وقد أخذ عنه جماعة من أعيان العلماء وبرعوا في حال حياته، كالشيخ شهاب الدين الطيبي، والشيخ علاء الدين بن عماد الدين، ونجم الدين البهنسي، وإسماعيل النابلسي مفتي الشافعية، والعلامة زين الدين بن سلطان مفتي الحنفية، وشيخ الإسلام شمس الدين العيناوي، وشهاب الدين الوفايي مفتي الحنابلة، وقريبه القاضي أكمل بن مفلح وغيرهم.

أولاده: في كتاب «مُتعة الأدهان من النَّمْع بالأقران بين تراجم الشيوخ والأقران» تأليف العلامة شمس الدين بن طولون انتقاء الحصفكي، يورد ابن طولون تراجم لثلاثة من أولاده، وهم: سيّد العلماء خديجة ابنة الشمس ابن طولون، ولدت سنة (٩١٥هـ) وتوفيت سنة (٩٢٠هـ) بالطاعون: أجاز لها الخطيب سراج الدين ابن الصيرفي وجماعة^(١)، وعائشة ابنة الشمس ابن طولون، ولدت سنة (٩٢٦هـ)، وأجاز لها الكثيرون، توفيت سنة (٩٤٣هـ)^(٢)، وعثمان ابن الشمس ابن طولون، ولد سنة (٩٣١هـ)، توفي سنة (٩٣٣هـ)، قرأ جانباً من القرآن العظيم، وأخذ في الكتابة، وأجاز له خلق^(٣).

أوقاته: كانت أوقات ابن طولون معمورة بالتدريس والإفادة والتأليف والعبادة، وقد تلقى ابن طولون الحديث عن شيوخ ومُسندين يبلغ عددهم خمس مئة نفس، واشتغل بعلم الكلام والأصول والنحو وأصوله، والصرف والطب والهيئة والهندسة والمعاني والبيان والبديع والحساب والفرائض والعروض والفلك والميقات واللغة والتاريخ والفقه والتصوف والتفسير وغيرها، وأخذ جميع ذلك على عدة شيوخ وأجازوا له بها. ووظائفه كانت لابن طولون وظائف عديدة، منها: قراءة القرآن والحديث، وتفرقة الربعات، والفقاهة، والخطابة، والإمامة، والتدريس، والشهادة، ومشخة الزوايا ونظرها، والنظر على خزائن الكتب.

تنوع علومه ومؤلفاته: تنوعت العلوم التي درسها ابن طولون حتى بلغت (٣٨) علماً كما يذكر في كتاب له سماه «اللؤلؤ المنظوم»^٤ منها علوم الفقه والقراءات والحديث واللغة والنحو والمنطق والعروض والقوافي والتاريخ والطب والهندسة والفلك والتعبير، وهذا العدد الكبير من العلوم التي أتقنها ابن طولون مكنته من كتابة عدد كبير من المؤلفات بلغت حوالي (٧٤٦) مؤلفاً في مختلف العلوم، وأوردتها مرتبة أبجدياً في كتابه «الفلك المشحون». له مؤلفات كثيرة، كثير منها في التاريخ، وبعضها في النحو والفقه والحديث وسائر العلوم، وهذه نماذج منها:

- ١- «إعلام الوري بمن ولي نائباً من الأتراك بدمشق الشام الكبرى».
- ٢- «مفاكحة الخلان في حوادث الزمان».
- ٣- «النغر البسام في ذكر من ولي قضاء الشام».
- ٤- «الفلاند الجوهريّة في تاريخ الصالحية».
- ٥- «الفلك المشحون في أحوال محمد بن طولون».
- ٦- «الأخبار المطلوبة في كراهة إطالة وقوف الدابة مركوبة».
- ٧- «بيان الممتحنين والأخبار المبتلين».
- ٨- «التحفة السنّية في الاقتداء بخير البرية».
- ٩- «ثمرات الأغصان في تعداد القرآن».
- ١٠- «جواب السؤال عن حكم الدجال».
- ١١- «حسن اليقين في الدفن عند الصالحين».
- ١٢- «الخيرات المتوافرة في بيان الأحاديث المتواترة».
- ١٣- «دفع الماعون بما ورد في الرّيت والرّيتون».
- ١٤- «الدّيل على الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة».

- ١٥- «رفع الملامة عمًا قيل في الحجابة».
- ١٦- «زبدة كتاب الأذكار».
- ١٧- سلك الجُمان في بيان الشُّروط والأركان».
- ١٨- «شذا العزف في نفي الصَّوت والحرف».
- ١٩- «صب الخمول على مَنْ أشار إلى قتله الرُّسول».
- ٢٠- «ضرب الحوطة على جميع الغُوطة».
- ٢١- «طهارة الذَّيل فيما ورد في الخيل».
- ٢٢- «ظرائف النَّحلة لما ورد في النَّحلة».
- ٢٣- «عزف المشموم في أحكام الإمام والمأموم».
- ٢٤- «غاية الطُّلب في الكلام على حديث سلسلة الذهب».
- ٢٥- «فهرست المرويَّات الأكبر».
- ٢٦- «قماقع الرُّحى في نوادر جُحا».
- ٢٧- «الكواكب الدَّارِي في ترجمة سيدي تميم الدَّارِي».
- ٢٨- «لب اللُّباب في فنون الحساب».
- ٢٩- «المقرَّب فيما ورد في القرآن من المعرَّب».
- ٣٠- «نزهة النَّظر في أسباب الأثر».
- ٣١- «هداية الأحياء للأموات القرباء».
- ٣٢- «الوقاية في فضل الرماية» وغيرها كثير، أوردها في كتابه «الفلك المشحون».

مكانته العلميَّة وأقوال أهل العلم فيه: لقد كان ابنُ طُولُون من العلماء الذين رسخت أقدامهم في العِلْم، وبلغوا فيه شأواً بعيداً، ممَّا دعا الكثير من العلماء إلى وصفه بالعِلْم والحِفْظ. قال العزِّي في «الكواكب السَّائرة»: الشَّيخ الإمامُ العَلَّامة المسند المتقن الفهَّامة، وكان ماهراً في النَّحو عُلَّامة في الفقه، مشهوراً بالحديث، وكانت أوقاته معمورة كلها بالعِلْم والعبادة، وله مشاركة في سائر العلوم حتَّى في التَّعبير والطِّب، وله نظم وليس بشاعرٍ، كتب بخطِّه كثيراً من الكُتب وعلَّق سِتِّين جزءاً سمَّاهَا «التَّعليقات»، وقال ابنُ العماد الحنبليُّ في «شذرات الذهب»: الإمامُ العَلَّامة، المسندُ المؤرِّخ.

وفاته: هذا بعض من أحواله رحمه الله، فقد قضى حياته في العِلْم والدُّرس، وكانت وفاته يوم الأحد، الحادي عشر من جُمادى الأولى سنة (٩٥٣ هـ)، ودُفن بتربتهم عند عمِّه القاضي جمال الدِّين بالسَّفح قبلي الكهف والخورزمية، رحمه الله برحمته الواسعة، وأسكنه جِبوحة جنَّاته، وغفر لنا وله ولسائر المسلمين^(٥).

المبحث الثاني التعريف بالكتاب ومنهجي في التَّحقيق

أولاً: اسم الكتاب ونسبته: صرَّح المؤلِّف باسم الكتاب وموضوعه بقوله: «فهذا تعليق سمَّيته عرف البان فيما ورد في الباذنجان»، وموضوعها التَّعريف بحال الحديث الموضوع في الباذنجان.

ثانياً: وصف النسخ الخطيَّة: إنَّ النسخة الخطيَّة التي اعتمدها في التَّحقيق هي بخطِّ العَلَّامة ابن طُولُون سوى الورقة الأخيرة فبخطِّ مُغَاير، وهي من محفوظات مكتبة دار الكتب المصريَّة، وهي برقم (٤٢٢ / طب تيمور) فلم (٧٨)، وتقع في (٥) ألواح وبقياس (١٢ × ١٧ سم)، كل لوحة (٢٣) سطر، وفي كلِّ سطر معدل (٢٥) كلمة، وهي بخطِّ المؤلِّف نفسه سوى الورقة الأخيرة، وهي بحالة جيِّدة لكن بطمس بسيط في كلماتها، استنطعتُ استدراكها من النسخة الثَّانية. وقد رمزت لها بالرمز: «ن».

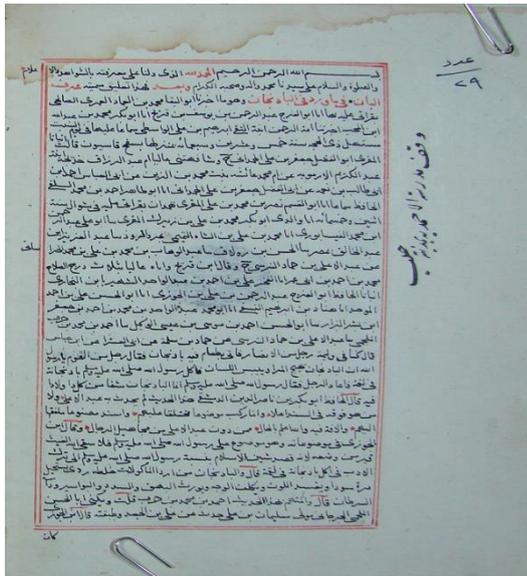
نسخة ثانية: وهي من محفوظات المكتبة الأحمديَّة بحلب، وهي برقم (١٤١٢١ / عام)، تحت مجموع برقم (٨٣١)، وتقع في (٤) ألواح، كل لوحة (٣١) سطر، ومعدل كلمات كل سطر (١٦) كلمة، وهي منقولة عن خط المصنِّف، ولم نعرف اسم ناسخها، وهي بخطِّ واضح جيِّد، لا طمس فيها. وقد رمزت لها بالرمز: «د».

ثالثاً: هذا الكتاب: الكتاب مع إيجازه قَدَمَ تعريفاً وافيًا بحال حديث الباذنجان الموضوع من حيث الإسناد والمنن، ويعدُّ هذا الكتاب كما قلنا من النَّاحِيَةِ الفَنِّيَّةِ من المصنِّفات النَّادِرَةِ في بابها، فلا نعلم أحدًا من أُمَّةِ الأُمَّةِ وعُلَمَائِهَا أفرد هذا النَّبَاتَ بالتَّصنيفِ حديثيًّا وطبيًّا على هذا النَّحْوِ الذي ذهب إليه ابنُ طُولُونٍ رحمَةُ اللهِ عليه، وقد استوعب رحمَهُ اللهُ في هذا الكتاب مُعْظَمَ ما ورد في الباذنجان من الحديث والأقوال، ممَّا يدلُّ على إمكانيَّةِ ابنِ طُولُونٍ في التَّصنيفِ والتَّحْقِيقِ بأدقِّ الأمور، وقد ساق أحاديث الكتاب بأسانيدِهِ إلى النَّبِيِّ ﷺ ممَّا يزيد من قيمة الكتاب عند العُلَمَاءِ.

رابعاً: عملي في التَّحْقِيقِ: نسخت النَّصَّ واهتممتُ بضبطه، وبوضع علامات التَّرْقيمِ الصُّرُورِيَّةِ، وشكل الكلمات المشكَّلة، مع شرح بسيط للمفردات الغريبة من المعاجم العربيَّة. تخريج الأحاديث النَّبَوِيَّةِ الواردة، وتخريج الأقوال وتبيين مصادر قائلها من مصنِّفاتهم، والمحاولة جهد المستطاع تتبُّع هذه النُّصوص في مظانها من أجل المقابلة بينها والتَّأكُّد من سلامتها وتطابقها. ترجمة الأعلام الذين ذكرهم المصنِّف في كتابه، ما لم تكن لهم شهرة تجعل التَّعْريفَ بهم من باب مضيعة الوقت، كبعض من لا تخفى شهرته على القارئ كأصحاب رسول الله ﷺ وغيرهم، والإشارة إلى مراجع تراجمهم لمن أراد معرفة المزيد عنهم، ويكون الإقتصار على ذِكرِ الاسم والنَّسَبِ، والكنية واللقب، وتاريخ الوفاة، وأشهر ما عُرف به من العُلْمِ من الفنون، وبعض مصنِّفاتِهِ إن وُجِدَتْ. وضع أرقام صفحات المخطوط بهذا الشَّكْلِ مثلاً: [٣]، فيشير "٣" للورقة (اللُّوحَة)، ويكون مكان وضعها بجانب الورقة أو بين المتن، والأول أجود وأسلم وهو ما فعلته. انبساط النَّصِّ وعدم تراكم بعضه ببعض، ليسهل قراءته والاستفادة منه، ولكي تنتشر النَّفُوسُ إلى مُطالعتِهِ، فيجلب النَّظَرَ ولا يُتعبه، ويلفت الانتباه ولا يتلفه، بتوضيح النَّصِّ وتقسيم الجُمَلِ، وفرزها فيما بينها بالنَّقْطِ والفواصل، كالنقطة (.)، أو الفاصلة (،)، أو الفاصلة المنقوطة (؛)، أو المُعْتَرِضَتَيْنِ (- -)، أو استخدام الاستفهام (؟)، أو التَّعْجُبِ (!)، أو الاستفهام التَّعْجِبي (!؟)، وغيرها حسب المفهوم من النَّصِّ. لا يخلو التَّحْقِيقُ من الرَّدِّ على غلط (خطأ) العالم فيما غلط فيه، وبيان غلظه بهدوء وأدب، فالخلق عبيد الله يُخطئوا ويُصيبوا، ومن ذا الذي لا يُخطئ! وضع فهرسة شاملة لكلِّ عملٍ، وهو عملٌ مهمٌّ، فالفهارسُ مفاتيحُ الكُتُبِ. وضع فهرسة للمصادر المُعْتَمَدَةِ في التَّحْقِيقِ، مع بيان اسم الدَّارِ النَّاشِرَةِ، واسم المحقِّق إن وُجِدَ. وضع مَقَدِّمَةً وجيزة للكتاب، تتكلَّمُ عن شرح وجيز عن المصنِّف، وحياة المصنِّف وترجمته ومصنِّفاتِهِ ووفاته، وما يتعلَّقُ عن الكتاب. إن وُجِدَ - من ثناء أو نقدٍ وغير ذلك. وبالآخر أشكرُ كلَّ من ساعدني في إخراج هذا الكتاب بهذه الصُّورة، ربِّ تقبلْ منِّي يا كريم.

ورقة من نسخة «ن» التي بخط المصنِّف





ورقة من نسخة «د»

النُّصُّ المَحْقُوقُ ..

الحمد لله الذي دلَّننا على ما في معرفته بالشواهد والأعلام، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه الكرام. **وبعد:** فهذا تعليقٌ سمَّيته «عَرَفَ البان^(١)»، في ما ورد في الباذنجان». وهو ما أخبرنا أبو البقاء محمد بن العِمَادِ العُمَرِيُّ الصَّالِحِيُّ^(٢) بقراءتي عليه بها^(٣)، أخبرنا أبو الفرج عبد الرحمن بن يوسف بن فُرَيْجٍ^(٤)، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن المُجِيبِ^(٥)، أخبرتنا أمَّةُ الرَّحْمَنِ ابنةُ التَّقِيِّ إبراهيم بن علي الواسطي^(٦) سماعاً عليها في يوم السبت مُسْتَهَلَّ ذِي الحِجَّةِ سنةَ خمسٍ وعشرين وسبع مئة بمنزِلها بسَفْحِ قَاسِيُونِ^(٧) قالت: أنبأنا المُقَرَّرِيُّ أبو الفَضْلِ جَعْفَرُ بنُ عليِّ الهمداني^(٨).

ح: وشافهتني عاليًا أمَّ عبدالرزاق خديجة ابنة عبد الكريم الأرموية^(٩)، عن أم محمد عائشة بنت محمد بن الزين^(١٠)، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب بن نعمة^(١١)، عن أبي الفضل جعفر بن علي الهمداني، أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد^(١٢) السلفي^(١٣) الحافظ سماعاً، أنبأنا أبو القاسم نصر بن محمد بن علي المقرئ^(١٤) بهمدان^(١٥) بقراءتي عليه في شوال سنة اثنتين وخمس مئة، أخبرنا والدي أبو بكر محمد بن علي بن زينك المقرئ^(١٦)، حدَّثنا أبو علي عبد الرحمن بن محمد النيسابوري^(١٧)، أخبرنا محمد بن علي بن الشَّاهِ التَّمِيمِيُّ^(١٨) بمرو الرُّوْدِيَّ^(١٩)، حدَّثنا عبدالعزيز بن عبد الخالق بمِصْرَ^(٢٠)، حدَّثنا الحسن بن زُوْلَاقٍ^(٢١)، حدَّثنا عبد الوهاب بن محمد بن علي بن محمد الخراساني^(٢٢)، عن عبد الأعلى بن حماد النرسي^(٢٣).

ح: وقال ابن فُرَيْجٍ: وأخبرناه عاليًا بثلاث دُرَجِ الصَّلاخِ مُحَمَّدُ بنُ إبراهيم بن أبي عَمَرَ^(٢٤)، أخبرنا الفخر علي بن أحمد بن عبد الواحد الشهير بابن البخاري^(٢٥)، أنبأنا الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي^(٢٦)، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد المؤجدي^(٢٧)، أخبرنا هناد بن إبراهيم السسفي^(٢٨)، أنبأنا أبو محمد عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن بشر^(٢٩) البزاز^(٣٠)، حدَّثنا أبو الحسن أحمد بن موسى بن عيسى الوكيل^(٣١)، حدَّثنا أحمد بن محمد بن حرب المُحَمَّيِّ^(٣٢)، حدَّثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي، عن حماد بن سلمة^(٣٣)، عن أبي العسراء^(٣٤)، عن ابن عباس قال: كُنَّا في وُلَيْمَةَ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ^(٣٥)، فَأَتَيْتِ بَطْعَامٍ فِيهِ بَاذِنْجَانٌ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ^(٣٦): يا رسول الله، إِنَّ البَاذِنْجَانَ يُهَيِّجُ المَرَارَ وَيُبَيِّسُ اللِّسَانَ! فَأَكَلَ رَسولُ اللهِ ﷺ بَاذِنْجَانَةً^(٣٧) في لُقْمَةٍ، فَأَعَادَ الرَّجُلُ! فَقَالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّمَا البَاذِنْجَانُ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ، وَلَا دَاءَ فِيهِ»^(٣٨). قال الحافظ أبو بكر بن ناصر الدين الهمداني^(٣٩): هذا الحديث لم يُحَدِّثْ به عبد الأعلى، ولا من هو فوقه في السندِ أعلى، وإنما رُكِبَ مَوْضوعًا مُخْتَلَقًا عليهم، وأَسَنَدٌ مَصْنوعًا مَلْفَقًا إليهم، والآفةُ فيه والله أعلم بالحال، ممَّنْ دُونِ عبد الأعلى^(٤٠) من مجاهيل الرجال^(٤١). وقال ابن الجوزي في «موضوعاته»: وهو موضوعٌ على رسول الله ﷺ، فلا سقى الله الغيث قبر من وضعه؛ لأنَّه قَصَدَ شَيْئَ الإسلامِ يَنْسِبُهُ رَسولُ اللهِ ﷺ إلى تركِ الأدبِ في أكلِ بَاذِنْجَانَةٍ في لُقْمَةٍ. قال^(٤٢): والبَاذِنْجَانُ مِنْ أَرْدِ الأَكَلَاتِ، خُلِطَ رِيبِيٌّ، يَسْتَحِيلُ مَرَّةً سَوْدَاءً^(٤٣)، وَيُغَسِّدُ اللُّونَ، وَيُكَلِّفُ الوَجْهَ، وَيُورِثُ البَهَقَ والسَّنَدَدَ^(٤٤) والبواسيرَ وداءَ السَّرَطَانَ. قال: والمتهمُّ بهذا الحديث أحمد بن محمد بن حرب^(٤٥). قلت: ويكنى أبا الحسين المُحَمَّيِّ الجَرُجَانِيُّ، مولى سليمان بن علي^(٤٦)، حدَّث عن علي بن الجعد^(٤٧) وطبقتَه. قال ابن الجوزي^(٤٨): كان يتعمد الكذب ويُلقنُ فيتلقن، فهو مشهورٌ بالكذب ووضَع الحديث^(٤٩). وزاد في كتابه^(٥٠) «الصُّغفاء والمثروكين»: وقال

الذَّارِقُطْنِي: مَثْرُوكٌ^(٥٦). وقال ابن حِبَّانَ^(٥٧) - أي: في «الصُّعفاء» - : كان كدًّا بوضع الحديث^(٥٨). انتهى^(٥٩). وقال الحافظ شمس الدين الذهبي^(٦٠) في آخر ترجمته من كتابه «الميزان»: وله عن عبد الأعلى بن حماد، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الْعُشْرَاءِ، عَنْ أَبِيهِ مَرْفُوعًا: «الْبَاذِنْجَانُ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ»^(٦١). قلت: لكته قال^(٦٢): «عن أبي العُشْرَاءِ، عَنْ أَبِيهِ»، وهو الأشبه عِنْدِي؛ إذ ليس في «تهذيب الكمال»^(٦٣) وغيره لأبي العُشْرَاءِ رواية إلا عن أبيه، وقد تفرَّدَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ بِالرَّوَايَةِ عَنْهُ عَلَى الصَّحِيحِ^(٦٤)، وهو أُعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي دَارِمٍ مِنْ^(٦٥) تَمِيمٍ، بَصْرِيٌّ، مُخْتَلَفٌ فِي اسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ^(٦٦)، لَا يُعْرَفُ حَالُهُ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ: مَجْهُولٌ^(٦٧). وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثَّقَاتِ»^(٦٨). وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «الميزان»: لَا يَدْرِي مَنْ هُوَ وَلَا مَنْ أَبُوهُ، انفرد عنه حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ^(٦٩). انتهى. قلت: له في «السُّنَنِ الأربعة» مِنْ رِوَايَةِ حَمَّادٍ، عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَا تَكُونُ الذَّكَاءُ إِلَّا فِي الْحَلْقِ وَاللِّبَّةِ...^(٧٠) الْحَدِيثُ. قَالَ التِّرْمِذِيُّ: لَا يُعْرَفُ لَهُ عَنْ أَبِيهِ سِوَاهُ^(٧١). وَقَالَ الْبُخَارِيُّ^(٧٢): فِي حَدِيثِهِ وَاسْمِهِ وَسَمَاعِهِ مِنْ أَبِيهِ نَظَرٌ^(٧٣). وَقَالَ المَيْمُونِيُّ^(٧٤): سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ^(٧٥) عَنْ حَدِيثِهِ فِي الذَّكَاءِ؟ فَقَالَ: هُوَ عِنْدِي غَلَطٌ، وَلَا يُعْجِبُنِي، وَلَا أَذْهَبُ^(٧٦) فِي مَوْضِعِ ضَرْوَةٍ، وَمَا أَعْرَفْتُ أَنَّهُ يَرُوي عَنْهُ حَدِيثٌ غَيْرَ هَذَا. انتهى. وقد روى أبو داود^(٧٧) فِي غَيْرِ «السُّنَنِ» عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الرَّاظِيِّ^(٧٨)، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ: «إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَأَلَ عَنِ العَتِيرَةِ، فَحَسَنَهَا»^(٧٩). وَذَكَرَ الحافظُ أَبُو مُوسَى المَدِينِيُّ^(٨٠) أَنَّهُ وَقَعَ لَهُ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي العُشْرَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ خَمْسَةَ عَشَرَ حَدِيثًا^(٨١). قَالَ الحافظُ أَبُو الفَضْلِ ابْنُ حَجَرَ^(٨٢) فِي «تهذيبه لتَهذِيبِ الكَمالِ» مِنْ زِيادته: وَقَدْ وَقَفْتُ عَلَى جَمْعِ^(٨٣) حَدِيثِهِ لِمَتَّامِ الرَّاظِيِّ^(٨٤) بِخَطِّهِ، فَبَلَغَ نَحْوَ هَذِهِ العَدَّةِ، وَكُلُّهَا بِأَسَانِيدٍ مُظْلِمَةٍ^(٨٥). انتهى. وقال ابن ناصر الدين فِي جُزْئِهِ «الذَّيْرِيَّةُ بِمَا جَاءَ فِي زَمْرَمَ مِنَ الرَّوَايَةِ»: وَقَدْ عَلَّقَ الحافظُ أَبُو شُجَاعٍ شَيْرُوزِيهَ بْنَ شَهْرِبَادِ الرِّدْهَانِيِّ^(٨٦) فِي كِتَابِهِ «الفَرْدُوسُ» عَنْ مَا^(٨٧) أَجَادَ - وَهُوَ حَاطِبُ لَيْلٍ فِي مَا جَمَعَهُ فِي الكِتَابِ [ع] بِلا إِسْنَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - يَعْنِي: مَرْفُوعًا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ - : «كُلُوا البَاذِنْجَانَ؛ فَإِنَّهَا شَجَرَةٌ رَأَيْتُهَا فِي جَنَّةِ المَأْوَى، شَهِدْتُ اللَّهَ بِالْحَقِّ، وَلِي بِالنَّبِوَةِ، وَلِعَلِّي بِالوَلَايَةِ»^(٨٨)، فَمَنْ أَكَلَهَا عَلَى أَنَّهَا دَاءٌ كَانَتْ دَاءً، وَمَنْ أَكَلَهَا عَلَى أَنَّهَا دَوَاءٌ كَانَتْ دَوَاءً»^(٨٩). قَالَ: وَعَلَّقَ فِي الكِتَابِ أَيْضًا، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - يَعْنِي: مَرْفُوعًا - : «كُلُوا البَاذِنْجَانَ وَأَكْثَرُوا مِنْهُ؛ فَإِنَّهَا أَوَّلُ شَجَرَةٍ آمَنَتْ بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ». قَالَ: وَهَذَا الَّذِي عَلَّقَهُ أَبُو شُجَاعٍ^(٩٠) أَسَنَدَهُ وَوَدَّهَ الحافظُ أَبُو مَنْصُورٍ شَهْرِدَارُ بْنُ شَيْرُوزِيهَ الرِّدْهَانِيُّ^(٩١) فِي كِتَابِهِ «مُسْنَدُ الفَرْدُوسِ»^(٩٢) لِأَبِيهِ، وَأَلَيْتُهُمَا لَمْ يَخْرُجَا ذَلِكَ أَوْ بَيْنًا وَضَعَهُ إِذْ عَرَّجًا عَلَيْهِ^(٩٣)؛ لِأَنَّ الحَدِيثَيْنِ فِي حُكْمِ المَوْضُوعِ الَّذِي لَا يَلْتَقِ عَلَيْهِ. وَقَدْ وَدَّ الحَدِيثَيْنِ بَعْضَ الكَدَّابِينَ، وَجَعَلَهُمَا حَدِيثًا وَاحِدًا بِزِيَادَةِ فِعْلِ المَوْلِدِينَ، فَزَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَأْكُلُ البَاذِنْجَانَ وَيَقُولُ، وَحَاشَاؤُهُ مِنْ هَذَا المَثْئُولِ: «مَنْ أَكَلَهُ عَلَى أَنَّهُ دَاءٌ كَانَ دَاءً، وَمَنْ أَكَلَهُ عَلَى أَنَّهُ دَوَاءٌ كَانَ دَوَاءً». وَيَقُولُ: «نَعَمَ النِّعْلَةُ هِيَ، لِتَبْوَةِ»^(٩٤) وَرَيْتُوهُ، وَكُلُّوا مِنْهُ وَأَكْثَرُوا؛ فَإِنَّهَا أَوَّلُ شَجَرَةٍ آمَنَتْ بِاللهِ، وَإِنَّهَا ثَوْرُ الحِكْمَةِ، وَتَرْتِيبُ الدِّمَاغِ، وَتَقْوِي المَثَانَةَ، وَتُكْثِرُ الجِمَاعَ». قَالَ: وَهَذَا كَذِبٌ كَمَا تَرَى، لَا يَحِلُّ ذِكْرُهُ مَرْفُوعًا، إِلَّا بِكَشْفِ سِتْرِهِ وَعَدِّهِ مَوْضُوعًا، وَلَوْلَا أَنَّ بَعْضَ المَصْنُوعِينَ وَهُوَ الرَّاهِدُ رُكُنَ الدِّينِ أَبُو البَرَكَاتِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ البُخَارِيُّ المَعْرُوفُ بِإِمَامِ زَادَةَ^(٩٥) أَحَدُ مَشَايخِ الإِمَامِ جَمَالِ الدِّينِ المَحْبُوبِيِّ^(٩٦) ذَكَرَهُ فِي كِتَابِ أَلْفِهِ فِي الأَحْكَامِ، سَمَّاهُ «شِرْزَةَ الإِسْلَامِ إِلَى دَارِ السَّلَامِ»^(٩٧)، لَمْ أَذْكَرْهُ إِعْظَامًا لِذِكْرِهِ، وَإِخْفَاءً لَشَرِّهِ، وَلَوْ بَيْنَ اثْنَيْنِ؛ لِأَنَّهُ «مَنْ حَدَّثَ بِحَدِيثٍ وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الكَاذِبِينَ»^(٩٨)»^(٩٩). وَقَدْ حَكَمَ بِوَضْعِ حَدِيثِ «البَاذِنْجَانِ»، غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أُمَّةٍ هَذَا الشَّانِ^(١٠٠). وَبَعْضُ مَنْ لَا يُعْنَى بِالحَدِيثِ النَّبَوِيِّ وَلَا يَعْبَهُ، وَيَقْلِدُ فِيهِ مَنْ لَا يَعْرِفُ صَحِيحَهُ مِنْ سَقِيمِهِ وَلَا يَدْرِيهِ، اعْتَقَدَ وَصَمَّ عَلَى مَا تَخَيَّلَهُ، أَنَّ حَدِيثَ «البَاذِنْجَانِ» أَصْحُ مِنْ حَدِيثِ «مَاءِ زَمْرَمَ لِمَا شَرِبَ لَهُ»^(١٠١)؛ وَهَلْ عَالِمٌ! بَلْ عَاقِلٌ! بَلْ إِنْسَانٌ! يَذْهَبُ إِلَى صِحَّةِ حَدِيثِ «البَاذِنْجَانِ»، الَّذِي وَضَعَهُ بَعْضُ أَهْلِ الأَفْتَرَاءِ وَالتَّطْغْيَانِ، وَيُوْهِى الحَدِيثَ المُحَكَّمُ التَّابِتُ فِي «مَاءِ زَمْرَمَ»! وَمَا ذَلِكَ إِلَّا لِاسْتِيلاءِ شَبْهَةِ الضَّلَالَةِ وَضَيْقِ دَارَةِ الجَهَالَةِ عَلَيْهِ، وَلَوْ قَطَعَهَا وَجَالَ، فِي طُرُقِ الطَّلَبِ وَالسُّؤَالِ، لَوَضَّحَ الحَقُّ لَدَيْهِ، وَعَلِمَ بِالتَّنْقِيهِ^(١٠٢) بَطْلانَ هَذَا الحَدِيثِ الَّذِي اسْتَدَّ إِلَيْهِ^(١٠٣). انتهى. قلت: وَمِمَّنْ حَكَمَ بِوَضْعِهِ ابْنُ القَيْمِ^(١٠٤)، قَالَ فِي كِتَابِهِ «الهُدَى النَّبَوِيَّةُ» فِي الحَدِيثِ المَوْضُوعِ المُخْتَلَقِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «البَاذِنْجَانُ لِمَا أَكَلَهُ» قَالَ: وَهَذَا كَلَامٌ مِمَّا تُسْتَقْبَحُ نِسْبَتُهُ إِلَى أَحَادِ العُقَلَاءِ، فَضْلًا عَنِ الأَنْبِيَاءِ. قَالَ^(١٠٥): وَالبَاذِنْجَانُ نَوْعَانِ: أبيضٌ وَأَسْوَدٌ، وَفِيهِ خِلاَفٌ، هَلْ هُوَ بَارِدٌ أَوْ حَارٌّ؟ وَالصَّحِيحُ: إِنَّهُ حَارٌّ، وَهُوَ مُؤَلَّدٌ لِلسُّودَاءِ وَالتَّوَابِسِيرِ، وَالسُّدَدِ وَالسَّرَطَانِ وَالجُدَامِ^(١٠٦)، وَيُفْسِدُ اللُّونَ وَيُسْوِدُهُ، وَيَضْرِبُ بِنَشَنِ العَمِّ. وَالأَبْيَضُ المُسْتَطِيلُ عَارٍ مِنْ ذَلِكَ^(١٠٧). انتهى. وَذَكَرَ الإِمَامُ رَضِيَ الدِّينِ الصَّغَانِيُّ الحَنْفِيُّ^(١٠٨) فِي «جُزْئِهِ فِي المَوْضُوعَاتِ» قَوْلَهُمْ «البَاذِنْجَانُ لِمَا أَكَلَهُ»^(١٠٩). وَقَالَ الشَّيْخُ عَمْرُ بْنُ بَدْرِ بْنِ سَعِيدِ المَوْصِلِيِّ^(١١٠) فِي «مُخْتَصَرِهِ» فِيهَا أَنَّهُ لَا يَصِحُّ فِي ذِكْرِ الأَطْعَمَةِ شَيْءٌ وَمِنْهَا المَذْكُورُ فِي البَاذِنْجَانِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: وَإِنَّمَا الزَّنَادِقَةُ وَضَعُوا هَذِهِ الأَحَادِيثَ بَيْنَ النَّاسِ، وَقَصَدُوا شَيْنَ الإِسْلَامِ^(١١١). انتهى. وَقَالَ فِي «مُخْتَصَرِهِ» هَذَا المُخْتَصَرُ: إِنَّ حَدِيثَ «البَاذِنْجَانِ» وَمَا يَخْرُطُ فِي سِلْكِهِ، مِنْ مَوْضُوعَاتِ الزَّنَادِقَةِ لَيَعْبُوبُوا فَهَمَهُ ﷺ فِي الحِكْمَةِ. انتهى. وَقَالَ الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ البِلَالِيُّ^(١١٢) فِي تَلْخِيصِهِ لِكِتَابِ «الإِخْيَاءِ»: حَدِيثُ «البَاذِنْجَانِ» وَضَعْتَهُ

الرِّيَاضَةُ لكَثْرَةِ مَضَارِهِ؛ لَتَطْعَنُ (١١٣) فِي نُبُوَّةِ نَبِيِّنَا ﷺ (١١٤). انْتَهَى. قَالَ الدَّمِيرِيُّ (١١٥) فِي «شَرْحِ الْمُنْهَاجِ»: وَمَنْ الْمَوْضُوعَاتِ: «الْبَادَنْجَانُ لِمَا أَكَلَ لَهُ». قَالَ: وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى (١١٦): قُطِعَتْ فِي ثَلَاثِ مَجَالِسَ، فَلَمْ أَحِذْ لِنَدِّكَ سَبَبًا إِلَّا أَنِّي أَكْتَرْتُ مِنْ أَكْلِ الْبَادَنْجَانِ فِي آخِرِهَا، وَمَنْ الْبَاقِلَاءِ فِي الْآخِرِ، وَمَنْ الزَّيْتُونَ فِي الْآخِرِ (١١٧). انْتَهَى.

● وَسئَلْ شَيْخَنَا الْجَلَالَ السُّبُوطِيَّ (١١٨) عَنْ رَجُلٍ قَالَ: إِنَّ حَدِيثَ «الْبَادَنْجَانُ لِمَا أَكَلَ لَهُ» أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ «مَاءٌ زَمَزَمَ لِمَا شَرِبَ لَهُ»، هَلْ هُوَ مُصِيبٌ أَمْ مُخْطِئٌ؟ فَأَجَابَ: هُوَ مُخْطِئٌ أَشَدَّ الْخَطَا؛ فَإِنَّ حَدِيثَ «الْبَادَنْجَانُ» كَذِبٌ بَاطِلٌ، مَوْضُوعٌ يَاجِمَاعُ أئِمَّةِ الْحَدِيثِ، نَبَهَ عَلَى ذَلِكَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «المَوْضُوعَاتِ» وَالذَّهَبِيُّ فِي «المِيزَانِ» وَغَيْرُهُمَا، وَحَدِيثُ «زَمَزَمَ» مُخْتَلَفٌ فِيهِ: قِيلَ: صَحِيحٌ. وَقِيلَ: حَسَنٌ. وَقِيلَ: ضَعِيفٌ، فَأَدْنَى دَرَجَاتِهِ الضَّعْفُ، وَلَمْ يُقَلِّ أَحَدٌ: إِنَّهُ فِي حَدِّ الْوَضْعِ. قَالَ الْبَدْرُ الزَّرْكَشِيُّ (١١٩) فِي كِتَابِهِ «التَّذَكُّرَةُ فِي الْأَحَادِيثِ الْمُشْتَهَرَةِ»: حَدِيثُ «الْبَادَنْجَانُ لِمَا أَكَلَ لَهُ» بَاطِلٌ لَا أَصْلَ لَهُ، وَقَدْ لَهَجَ بِهِ الْعَوَامُّ، حَتَّى سَمِعْتُ قَائِلًا مِنْهُمْ يَقُولُ: هُوَ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ «مَاءٌ زَمَزَمَ لِمَا شَرِبَ لَهُ»! قَالَ (١٢٠): وَهَذَا خَطَأٌ قَبِيحٌ، قَالَ (١٢١): وَحَدِيثُ «مَاءٌ زَمَزَمَ لِمَا شَرِبَ لَهُ» أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ (١٢٢) فِي «سُنَنِهِ» مِنْ حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ جَدِّهِ، رَوَاهُ (١٢٣) الْخَطِيبُ (١٢٤) فِي «تَارِيخِ بَغْدَادِ» بِإِسْنَادٍ قَالَ فِيهِ الْحَافِظُ شَرَفُ الدِّينِ الدِّمِيَّاطِيُّ (١٢٥): إِنَّهُ عَلَى رِسْمِ الصَّحِيحِ (١٢٦). انْتَهَى.

وَقَدْ أَلْفَ (١٢٧) الْحَافِظُ/ابْنَ حَجَرَ «جُزْءًا» فِي حَدِيثِ «مَاءٌ زَمَزَمَ لِمَا شَرِبَ لَهُ»، وَتَكَلَّمَ عَلَيْهِ فِي تَخْرِيجِ (١٢٨) «الأَذْكَارِ» فَاسْتَوْعَبَهُ فِيهَا (١٢٩) [٥] وَحَاصِلُ مَا ذَكَرَهُ أَنَّهُ مُخْتَلَفٌ فِيهِ، فَضَعَّفَهُ جَمَاعَةٌ، وَصَحَّحَهُ آخَرُونَ مِنْهُمْ الْحَافِظُ الْمُنْذِرِيُّ فِي «التَّرْغِيبِ» (١٣٠)، وَالْحَافِظُ الدِّمِيَّاطِيُّ فِي «جُزْءِ» عَدَّهُ (١٣١)، قَالَ: وَالصَّوَابُ أَنَّهُ حَسَنٌ لِشَوَاهِدِهِ (١٣٢)، ثُمَّ أوردَهُ مِنْ طُرُقٍ مِنْ حَدِيثِ (١٣٣) جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَغَيْرِهِمَا.

قَالَ: وَحَدِيثُ جَابِرٍ مَخْرَجٌ فِي «مُسْنَدِ أَحْمَدَ» وَ«مُسْنَدِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ» (١٣٤) وَ«مُسْنَدِهُ» وَ«سُنَنِ ابْنِ مَاجَةَ» وَ«سُنَنِ الْبَيْهَقِيِّ» (١٣٥) وَ«شُعَبِ الْإِيمَانِ» (١٣٦). وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ (١٣٧) فِي «سُنَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ»، وَ«مُسْتَدْرَكِ» (١٣٨) الْحَاكِمِ (١٣٩). وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ (١٤٠) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ مَرْفُوعًا لَكِنَّ سَنَدَهُ مَقْلُوبٌ (١٤١)، وَوَرَدَ هَذَا اللَّفْظُ عَنْ مُعَاوِيَةَ مَرْفُوعًا (١٤٢) بِسَنَدٍ قَوِيٍّ حَسَنٍ (١٤٣) لَا عِلَّةَ لَهُ (١٤٤)، وَلَهُ شَوَاهِدٌ آخَرَ مَرْفُوعَةٌ وَمَوْقُوفَةٌ تَرَكَّتْهَا خَشْيَةُ الْإِطَالَةِ، وَلَمَّا نَظَرَ الْمُنْذِرِيُّ وَالِدِّمِيَّاطِيُّ إِلَى كَثْرَةِ شَوَاهِدِهِ مَعَ جُودَةِ طَرِيقِ أَبِي الرَّبِيعِ عَنْ جَابِرٍ حَكَمًا لَهُ بِالصَّحَّةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ (١٤٥). انْتَهَى، أَنْشَدَ الشَّهَابُ الْقُوصِيُّ (١٤٦) فِي «مُعْجَمِهِ» لِأَبِي الْمَعَالِي النَّتُوحِيِّ الدِّمَشْقِيِّ (١٤٧) فِي الْبَادَنْجَانِ الْأَبْيَضِ:

قُلْ لِي: مَا شَيْءٌ إِذَا زُمْتَهُ
رَأَيْتَهُ مِنْ غَيْرِ إِزْعَاجِ
كَأَنَّمَا خُضِرَةٌ تَبْجَانُهُ
زُمْرُدٌ رُصَّعٌ فِي عَاجِ (١٤٨)

وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ: مَا تَقُولُ فِي بَادَنْجَانِ، عَمَلْتَهُ بُوْرَانُ؟ فَقَالَ: لَوْ شَقَقْتَهُ مَرْمِمْ، وَمَلَحْتَهُ آسِيَةً، وَطَبَخْتَهُ سَارَةً، وَقَدَّمْتَهُ فَاطِمَةً، مَا كَانَ لِي فِيهِ رَغْبَةٌ (١٤٩) انْتَهَى (١٥٠) وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ (١٥١)

الهوامش

- (١) «متعة الأذهان» لابن طولون (٨٧٠/٢).
- (٢) «متعة الأذهان» (٨٧٦/٢).
- (٣) «متعة الأذهان» (٤٩٢/١).
- (٤) ينظر: «اللؤلؤ المنظوم في الوقوف على ما اشتغلت به من العلوم» لابن طولون.
- (٥) ينظر: «الكواكب السائرة» للغزي (٥١/٢)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (٧٨/١)، و«الفلك المشحون» لابن طولون.
- (٦) العزف: ريحٌ طيبٌ، تقول: ما أطيب عزفه، قال الله عز وجل: ﴿جاءه من تحت الأرض ريح عذبة﴾، قال ابن طُولُون: المحدث الإمام الهمام، لم تقع الشجر، طيب الزهر. ينظر: «الصحاح» للجوهري و«لسان العرب» لابن منظور مادة (عزف) و(بون).
- (٧) محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر القرشي العمري الحنبلي المقدسي، ناصر الدين أبو البقاء المعروف بابن زريق، محدث، مسند، مشهور، وُلد بدمشق سنة (٨١٢ هـ)، يروي عن شمس الدين بن ناصر الدين الدمشقي، وأبي هريرة بن الذهب، وبرهان الدين الحلبي، وغيرهم، قال ابن طُولُون: المحدث الإمام الهمام، لم تقع عيني على من يداينه في هذا الشأن. قُلت: توفي سنة (٩٠٠ هـ) وله من التصانيف «أربعون حديثاً ومع كل حديث حكاية». ينظر: «الفلك المشحون» لابن طولون (ص: ٣٥)، و«الصوة الأمام» للسخاوي (١٦٩/٧).

(٨) يعني بالصَّالِحِيَّةِ: وهي قريةٌ كبيرةٌ ذاتُ أسواقٍ وجامعٍ في لَحْفِ جَبَلِ قَاسِيُونٍ من غُوطَةِ دِمَشقَ، وفيها قُبورُ جماعةٍ من الصَّالِحِينَ، ويسكنها أيضًا جماعةٌ من الصَّالِحِينَ لا تكاد تخلو منهم، وأكثرُ أهلها ناقلة البيت المقدس على مذهب أحمد ابن حنبلٍ. يُنظر: «مُعْجَم الْبِلْدَانِ» لياقوت الحموي، مادَّة (صالحية).

(٩) عبد الرَّحْمَنِ بنُ يُوْسُفِ بنِ أَحْمَدِ بنِ سُلَيْمَانَ بنِ دَاوُدِ الصَّالِحِي، زَيْنُ الدِّينِ أَبُو الْفَرَجِ وَأَبُو مُحَمَّدِ بنِ الْجَمَالِ الدِّمَشْقِيُّ الحَنْبَلِيُّ، محدِّثٌ مُسنِّدٌ، صالحٌ مُعَمَّرٌ، وُلِدَ بِدِمَشقَ سنة (٧٦٨ هـ)، يروي عن: الصَّالِحِ ابنِ أَبِي عُمَرَ، وابنِ المحبِ الصَّامِتِ وغيرهما، قال السَّخَاوِيُّ: يُعْرَفُ بِابْنِ فُرَيْجٍ، وبابنِ الطَّحَّانِ وَهُوَ أَكثَرُ، وكانَ شَيْخًا لَطِيفًا يستحضر أشياء كثيرة، ووصفَهُ بعضهم بالإمامِ العالمِ الصَّالِحِ. وقال ابنُ طُولُونٍ: [هو شيخٌ مشايخنا]، روى الحديث عن جماعةٍ بمنزلة بقية السَّجَنِ وغيره، وكان أولًا كاتبَ الجرائدِ بسوقِ النَّجَّارِ، قلت: توفي سنة (٨٤٥ هـ)، قال الحافظُ ابنُ حجرٍ: فُرَيْجٌ: بقافٍ وراءَ وجيمٍ، مُصَغَّرٌ، وينظر: «إنباء الغمر بأبناء العمر» لابن حجرٍ (١٩٢/٤)، و«الصَّوْءُ اللَّامِعُ» (١٦٠/٤)، و«مفاكهة الخلآن في حوادث الزَّمان» لابن طُولُونٍ (ص: ٣٣٠، ٣٣٦).

(١٠) مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ الْمُحِبِّ الصَّالِحِي، شَمْسُ الدِّينِ أَبُو بَكْرٍ الحَنْبَلِيُّ الصَّامِتُ، ثقةٌ حافظٌ، علامةٌ، صاحبُ سنَّةٍ، وُلِدَ سنة (٧١٣ هـ)، عن: شيخِ الإسلامِ، والمُطَمِّعِ، وابنِ عبدالدَّائِمِ، والمَرْزِيِّ، وغيرهم، قال الذهبيُّ: فيه عقلٌ وسُكُونٌ، وذَهْنُهُ جَيِّدٌ، وهَمَّتَهُ عاليةٌ في التَّحْصِيلِ. وقال ابنُ طُولُونٍ: الحافظُ الذي لو حلفَ إنسانٌ بأنَّ جميعَ أحاديثِ الرُّسولِ ﷺ له بها رواية لم يحنثُ، قلت: توفي رحمه الله سنة (٧٨٩ هـ)، وله من التَّصانيفِ: «صفات ربِّ العالمين»، و«تسمية من شهد بدرًا»، و«طرف من أحاديث المعراج»، و«الأربعون المُحِبِّيَّة» وغيرها ينظر: «مُعْجَم المحدثين» للذهبي (ص: ٢٣٥)، و«الفلك المشحون» (ص: ٣٧).

(١١) أُمَةُ الرَّحْمَنِ بنتُ إِبْرَاهِيمَ بنِ عَلِيٍّ بنِ أَحْمَدِ بنِ فَضْلِ الواسِطِيَّةِ ثمَّ الدِّمَشْقِيَّةِ، أُمُّ مُحَمَّدِ الحَنْبَلِيَّةِ، مسنِّدةٌ سالحةٌ مُعَمَّرَةٌ، أُخْتُ أَمَنَةَ بنتِ إِبْرَاهِيمَ، وُلِدَتْ سنة (٦٣٣ هـ)، عن عبدالحق بن خلف المقدسي، وعبد اللطيف بن محمد الحراني، وعمر بن محمد الكرمانني وغيرهم، قال تقي الدين الفاسي: سئ الفقهاء، وتُدعى أمة الرحمن. وقال صلاح الدين الصفدي: الشَّيْخَةُ الصَّالِحَةُ المُعَمَّرَةُ المُسَنِّدَةُ، قلت: توفيت بدمشق سنة (٧٢٦ هـ)، ينظر: «أعيان العصر» للصفدي (٣٩٩/٢)، و«ذيل التقييد» للفاسي (٣٧٥/٢).

(١٢) قَاسِيُونُ: هو الجبلُ المُشْرِفُ على مدينةِ دِمَشقَ، وفيه عدَّةٌ مغاورٍ وفيها آثارُ الأنبياءِ وكُهوْفٌ، وفي سفحِ مقبرةِ أهلِ الصَّالِحِ، ينظر: «مُعْجَم الْبِلْدَانِ» مادَّة (قاسيون).

(١٣) جَعْفَرُ بنُ عَلِيٍّ بنِ هَبَةَ اللَّهِ بنِ جَعْفَرِ بنِ يحيى الهمداني الإسكندراني، أبو الفضل المالكي، ثقةٌ خيَّرَ كثيرُ الفضائلِ، مقرئٌ مشهورٌ، وُلِدَ سنة (٥٤٦ هـ)، أخذ عن أبي طاهر السلفي، وأحمد بن جعفر الغافقي، وخلقٍ، وعنه ابنُ بلبان، وابنُ الغديم، وابنُ نقطة، وآخرون، أثنى عليه غير واحدٍ، وقال الحافظُ أبو عبد الله الذهبيُّ: قال ابنُ نقطة: وكان ثقةً صالحًا من أهل القرآن، قلت: توفي سنة (٦٣٦ هـ)، يُنظر: «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٣٦/٢٣)، و«غاية النهاية» لابن الجزي (١٩٣/١).

(١٤) خَدِيجَةُ ابْنَةُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ إِسْمَاعِيلِ الأرمويَّةِ الدِّمَشْقِيَّةِ، أُمُّ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، مُسَنِّدَةٌ معروفةٌ، محلُّها الصِّدْقُ، عن أمِّ مُحَمَّدِ عائشة بنتِ عبد الهادي، والجمال عبد الله بن إبراهيم البجلي، وغيرهما، قلت: توفيت سنة (٨٩٦ هـ) أو قبلها، ولها من التَّصانيفِ «الأربعون حديثًا»، وقد خرَّجها الحافظُ يوسف ابنُ عبد الهادي الصَّالِحِي، ينظر: «الفلك المشحون» (ص: ٤٢)، و«الصَّوْءُ اللَّامِعُ» (٣٠٨/١٠)، (٢٨/١٢).

(١٥) عائِشَةُ بنتُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الهادي القُرَشِيَّةِ، أُمُّ مُحَمَّدِ المُقَدِّسِيَّةِ، شَيْخَةٌ سالحةٌ، مُسَنِّدَةٌ زمانها، وخاتمة أصحاب أبي العباس الحجار، وُلِدَتْ سنة (٧٢٣ هـ)، تروي عن الحجار، وعبد القادر بن عبد العزيز، وخلقٍ، عُمرت حتى تفرَّدت عن جلِّ شيوخها بالسَّماعِ والإجازةِ في سائر الآفاق، قلت: توفيت سنة (٨١٦ هـ)، ينظر: «الفلك المشحون» (ص: ٤٢)، و«الصَّوْءُ اللَّامِعُ» (٨١/١٢).

(١٦) أَحْمَدُ بنُ أَبِي طَالِبِ بنِ نِعْمَةَ بنِ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ الحِجَّازِي، شهاب الدين أبو العباس بنُ شَخْنَةَ الصَّالِحِيَّةِ، مسند الدنيا، ثقةٌ، حافظٌ، معروفٌ، وُلِدَ سنة (٦٢٤ هـ)، قال الذهبيُّ: المعمرُ الكبير، رحلة الآفاق، نادرة الوجود، شيخٌ كاملُ البنية، له همَّةٌ وجلادة، وقوَّةٌ نفس، وعقلٌ جيِّدٌ، وسمعه ثقيلٌ، قلت: توفي بدمشق سنة (٧٣٠ هـ)، ينظر: «مُعْجَم الشُّيوخ الكبير» للذهبي (١١٨/١)، و«ذيل التقييد» (٣١٧/١).

(١٧) قوله «بن أحمد» من «ن» (٢)، وليست في «د» (٢/أ).

(١٨) أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدِ بنِ إِبْرَاهِيمِ الإصبهاني، أبو طاهر السلفي، ثقةٌ من كبار الحفاظ.

وُلِدَ بِأَصْبَهَانَ سَنَةَ (٤٦٣ هـ)، قَالَ ابْنُ الدِّمِياطِيِّ: حَافِظٌ مُتَقَنٌ مَشْهُورٌ رَحَّالٌ، وَكَانَ ثَقَّةً وَرِعًا. وَقَالَ ابْنُ نِقْطَةَ: كَانَ حَافِظًا ثَقَّةً مَأْمُونًا رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، قُلْتُ: مَاتَ سَنَةَ (٥٧٦ هـ)، وَهُوَ مِنَ التَّنَاصِيفِ: «الْأَمَالِي» وَ«مُعْجَمِ السَّفَرِ» وَالكَثِيرِ.
• فَرَعٌ:

قَالَ سِبْطُ ابْنِ الْعَجْمِيِّ فِي «شَبْتِهِ» وَمِنْ خَطِّهِ نَقَلْتُ: رَأَيْتُ فِي «تَارِيخِ ابْنِ خُلْكَانَ» فِي تَرْجَمَةِ الْحَافِظِ أَبِي طَاهِرٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ سِلْفَةَ السِّلْفِيِّ، أَنَّ إِبْرَاهِيمَ الْمَعْرُوفَ بِسِلْفَةَ، قَالَ: وَهِيَ أَعْجَمِيَّةٌ وَمَعْنَاهَا: ثَلَاثُ شِفَاهَةٍ؛ لِأَنَّ شَفْتَهُ كَانَتْ مَقْطُوعَةً، قَالَ: وَأَصْلُهَا سِلْبَةٌ بِالْبَاءِ، ثُمَّ رَأَيْتُ بِخَطِّ الْحَافِظِ ابْنِ عَبْدِالْهَادِي فِي «طَبَقَاتِهِ» أَنَّ سِلْفَةَ لَقَبُ جَدِّهِ أَحْمَدَ، قَالَ: وَمَعْنَاهَا: الْغَلِيظُ الشَّفَةِ. انْتَهَى، قُلْتُ: قَالَ التَّنُوجِيُّ فِي «قَامُوسِهِ»: سِلْنَجٌ: مَشْفُوقُ الشَّفَةِ.

يُنْظَرُ: «إِكْمَالُ الْإِكْمَالِ» لِابْنِ نِقْطَةَ (٣/٣٤٠)، وَ«الْمُسْتَفَادُ مِنْ تَارِيخِ بَغْدَادَ» لِابْنِ الدِّمِياطِيِّ (١٥/١١٨)، وَ«ثَبَتَ الْمَسْمُوعَاتُ» لِسِبْطِ ابْنِ الْعَجْمِيِّ (ق: ٤٠٨)، وَ«فَرْهَنْغُ دَانِشْجُويَانِ» لِلتَّنُوجِيِّ مَادَّةُ (سِلْنَج).

(١٩) نَصْرُ بْنُ أَبِي نَصْرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْمَقْرِيُّ الصَّوَّافُ الْهَمْدَانِيُّ، أَبُو الْقَاسِمِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ زَيْرِكَ، شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ هَمْدَانَ، مُسْتَوْرٌ، حَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ وَجَمَاعَةٍ، وَعَنْهُ أَبُو مَنْصُورِ الدِّيلَمِيُّ، وَأَبُو طَاهِرِ السِّلْفِيُّ، وَأَبُو الْمُظْفَرِ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ الْبُرَّازِ الْمُهَذَّبِ، وَخَلَقَ مِنْ أَهْلِ هَمْدَانَ، قُلْتُ: لَمْ أَظْفُرْ بِسَنَةِ وَفَاتِهِ، وَقَدْ كَانَ حَيًّا سَنَةَ (٥٠٢ هـ).

(٢٠) هَمْدَانَ: فِي بِلَادِ فَارِسَ، وَهِيَ مِنْ أَحْسَنِ الْبِلَادِ وَأَنْزَهَا وَأَطْيَبُهَا وَأَرْفَهَا، وَمَا زِلْتُ مَحَلًّا لِلْمُلُوكِ وَمَعْدِنًا لِأَهْلِ الدِّينِ وَالْفَضْلِ، إِلَّا أَنَّ شِتَاءَهَا مَفْرَطُ الْبَرْدِ، يَنْظَرُ: «مُعْجَمُ الْبِلَادِ» مَادَّةُ (هَمْدَانَ).

(٢١) أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ زَيْرِكَ الْمَقْرِيُّ الْهَمْدَانِيُّ، مَحْدَثٌ، شَيْخٌ. عَنْ ابْنِ لَالٍ، وَأَبِي الْعَبَّاسِ الْفَضْلِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْهَمْدَانِيِّ، وَعَنْهُ: ابْنُهُ نَصْرٌ، وَأَبُو الْوَفَاءِ بْنُ جَابَرَ الْوَاعِظُ، وَابْنُ الشَّجَرِيِّ الْحَافِظُ، وَغَيْرُهُمْ، وَهُوَ مِنَ التَّنَاصِيفِ: «مُنَاقِبُ أَبِي مُحَمَّدٍ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْأَبْهَرِيِّ الرَّاهِدِ»، يَنْظَرُ: «التَّنُويْنُ فِي أَخْبَارِ قَرْوِينَ» لِلرَّافِعِيِّ (٢/٣٧٩).

(٢٢) عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ فَضَالَةَ الْحَافِظُ، أَبُو عَلِيٍّ النَّيْسَابُورِيُّ، حَافِظٌ صَاحِبُ رِحْلَةٍ. حَدَّثَ عَنْهُ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ ابْنُ زَيْرِكَ، وَأَبُو مَسْعُودِ التَّجَلِيُّ، قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الرَّافِعِيُّ: مَنَّ طَافَ فِي [طَلَبِ] الْعِلْمِ وَالْحَدِيثِ. وَقَالَ الدَّهْبِيُّ: ذَكَرَهُ أَبُو الْحَسَنِ الرَّيْحِيُّ فِي «تَارِيخِهِ» فَقَالَ: كَانَ يَخَالِطُ الْمُعْتَزَلَةَ، قُلْتُ: مَاتَ بَعْدَ سَنَةِ (٣٢١ هـ)، وَهُوَ مِنَ التَّنَاصِيفِ: «الْفَوَائِدُ»، يَنْظَرُ: «أَخْبَارُ قَرْوِينَ» (٣/١٥٢)، وَ«تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» لِلدَّهْبِيِّ (٢٩/٣٠٨).

(٢٣) مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الشَّاهِ بْنِ جِنَاحِ التَّمِيمِيِّ، أَبُو الْحَسَنِ الْمَرْوُذِيُّ، شَيْخٌ، يَتَقَفَّهُ. حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عَلِيٍّ ابْنُ فَضَالَةَ النَّيْسَابُورِيُّ، وَعَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ الْفَرَنْضِيِّ، وَأَبُو جَعْفَرِ ابْنِ بَابُويهِ الْقَمِيَّ، وَجَمَاعَةٌ ذَكَرَهُمْ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِهِ»، يَنْظَرُ: «تَارِيخُ دِمَشْقَ» لِابْنِ عَسَاكِرَ (٥٤/٣١٨).

(٢٤) مَرْوُ الرُّوْدُ: مَدِينَةٌ بِخُرَّاسَانَ، الْمَرْوُ بِالْفَارْسِيَّةِ: الْمَرْجُ، وَالرُّوْدُ: الْوَادِي، فَمَعْنَاهُ: وَادِي الْمَرْجِ، يَنْظَرُ: «مُعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ» لِأَبِي عُبيدِ الْبَكْرِيِّ مَادَّةُ (مَرْو).

(٢٥) عَبْدِالْعَزِيزُ بْنُ عَبْدِالْخَالِقِ الْكُتَّانِيُّ، أَبُو عَمْرٍو الْمِصْرِيُّ، شَيْخٌ فِيهِ لِينٌ، حَدَّثَ بِمِصْرَ، عَنْ الْمُطَّلَبِ بْنِ شُعَيْبٍ، وَيَحْيَى بْنِ عُثْمَانَ، وَغَيْرِهِمَا، وَعَنْهُ: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُقْرَجٍ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ عَتِيقِ الْكُتَّانِيُّ، وَآخَرُونَ، قَالَ الدَّهْبِيُّ فِي «الْمَغْنِيِّ»: لَيْسَ بِالْقَوِيِّ، قُلْتُ: لَمْ أَظْفُرْ بِسَنَةِ مَوْتِهِ، وَأُظُنُّ وَفَاتَهُ كَانَتْ بَعْدَ الثَّلَاثِ مِئَةٍ.

يُنْظَرُ: «الْمُسْتَحْرَجُ» لِأَبِي الْقَاسِمِ ابْنِ مَنْدَةَ الْأَصْبَهَانِيِّ (٣/٣٢٥)، وَ«مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ» لِلدَّهْبِيِّ (٢/٦٣٠)، وَ«لِسَانُ الْمِيزَانَ» لِابْنِ حَجْرٍ (٥/٢١٠).

(٢٦) الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ خَالِدِ بْنِ رَاشِدِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ زُوَلَّاقِ الْمِصْرِيِّ، أَبُو عَلِيٍّ اللَّيْثِيُّ مَوْلَاهُمُ الرُّوْلَاقِيُّ، شَيْعِيٌّ، صَدُوقٌ، مَشْهُورٌ، حَدَّثَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمَانَ الْجَعْفِيِّ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ، وَغَيْرِهِمْ، وَعَنْهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عُقْبَةَ الرَّازِيِّ، وَأَبُو بَكْرٍ ابْنُ الْحَدَّادِ الْفَقِيهَ، وَغَيْرُهُمْ، أَتَى عَلَيْهِ حَفِيدُهُ الْحَافِظُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زُوَلَّاقِ الْمَوْرُخِ فِي «فَضَائِلِ مِصْرَ»، وَقَالَ ابْنُ خُلْكَانَ: مِنْ الْعُلَمَاءِ الْمَشَاهِيرِ، قُلْتُ: مَاتَ سَنَةَ (٢٨٣ هـ)، يَنْظَرُ: «فَضَائِلُ مِصْرَ» لِأَبِي مُحَمَّدِ ابْنِ زُوَلَّاقِ (ص: ٤٨)، وَ«وَفَايَاتُ الْأَعْيَانِ» لِابْنِ خُلْكَانَ (٢/٩٢)، وَ«تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٢١/١٥٤).

(٢٧) عبد الوهاب بن محمد بن علي بن محمد الخراساني، مجهول، حدث عن عبد الأعلى بن حماد، وعنه: الحسن بن علي بن زوق، قال الحافظ ابن حجر: ما عرفته، ينظر: «لسان الميزان» (٢١٠/٥)، و«تنزيه الشريعة» لابن عراق (٢٣٨/٢).

(٢٨) عبد الأعلى بن حماد بن نصر الباهلي مولاهم البصري ثم البغدادي، أبو يحيى المعروف بالترسي، لا بأس به، صدوق، أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي، وقال أبو علي الغساني: يقال: الترسي لقب لجدهم، لقبته النبط، وكان يسمى نصرًا، فقالوا: نرس، قلت: توفي سنة (٢٣٧ هـ)، وله من التصانيف: «الغريب»، و«النحويين» وغيرهما، ينظر: «شيوخ أبي داود» للغساني (ص: ١٩١)، و«تهذيب التهذيب» (٩٤/٦)، و«تقريب التهذيب» (٣٧٣٠)، و«هدية العارفين» للباباني (٤٩٣/١).

(٢٩) محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر الصالح الحنبلي، صلاح الدين المقدسي ثم الصالح، مسند، معمر، ثقة، ولد سنة (٦٨٤ هـ)، قال الحافظ: سمع الكثير، وحدث بأكثر مسموعاته، وسمع منه القدماء، وعمر دهرًا طويلًا حتى صار مسند عصره، وكان صبورًا على السماع محبًا للحديث وأهله. قلت: توفي رحمه الله سنة (٧٨٠ هـ)، وله «مشيخة» بتخريج صدر الدين سليمان بن يوسف، عن أبي الوفاء إبراهيم بن محمد الحلبي، عنه، ينظر: «الدرر الكامنة» (٣١/٥)، و«ذيل التقييد» (٣٤/١)، و«صلة الخلف بموصول السلف» للروداني (ص: ٣٨٤).

(٣٠) علي بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي الصالح، شمس الدين أبو الحسن الحنبلي المعروف بابن البخاري، ثقة، فقيه، إمام، معمر، ولد سنة (٥٩٥ هـ)، قال الذهبي: كان فقيها، إمامًا، أدبًا، نكيًا، ثقة، صالحًا، خيرًا ورعًا، فيه كرم ومروءة وعقل، وعليه هيبة وشكون، قال ابن تيمية: ينشرح صدره إذا أدخلت ابن البخاري بيني وبين النبي ﷺ في حديث، قلت: توفي رحمه الله سنة (٦٩٠ هـ)، وله من التصانيف: «المشيخة». ينظر: «تاريخ الإسلام» (٤٢٢/٥١)، و«ذيل التقييد» (١٧٨/٢).

(٣١) عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن حماد بن أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي القرشي، جمال الدين أبو الفرج البغدادي الحنبلي، ثقة، حافظ، إمام، صاحب تصانيف، ولد ببغداد سنة (٥٠٨ هـ)، قال الذهبي: صاحب التصانيف المشهورة في أنواع العلوم من التفسير والحديث والفقه والوعظ والزهد والتاريخ والطب وغير ذلك، وكان فريد عصره في الوعظ، قلت: توفي رحمه الله سنة (٥٩٨ هـ)، وله من التصانيف: «المنتظم»، و«صيد الخاطر»، والكثير. ينظر: «تاريخ الإسلام» (٢٨٧/٤٢)، و«طبقات الحفاظ» للسبوطي (ص: ٤٨٠).

(٣٢) علي بن أحمد بن الحسن بن عبد الباقي الموحّد، أبو الحسن ابن البقشلام، ثقة، ولد سنة (٤٤٣ هـ)، قال ابن السمعاني: ثقة صالح. وقال الذهبي: من أعيان البغداديين ومتميزيهم، وله معروف كثير، وسئل ابن عساکر عن علي الموحّد، فأثنى عليه ووثقه، قلت: توفي سنة (٥٣٠ هـ)، ينظر: «الأنساب» لابن السمعاني (البقشلامي)، و«تاريخ الإسلام» (١٨٢/٣٦).

(٣٣) هناد بن إبراهيم بن محمد بن نصر بن إسماعيل القاضي، أبو المظفر النسفي، رحل لقروين ونيسابور وبغداد والبصرة وبخارى لسماع الحديث وجمعه، تكلم فيه، ولد سنة (٣٨٤ هـ)، قال الذهبي: كان قد سمع وأكثر ورحل، وخرج الفوائد، لكن الغالب على روايته الغرائب والمناكير، علق عنه الخطيب وأشار إلى تضعيفه، قلت: توفي سنة (٤٦٧ هـ)، وله من التصانيف: «شرف أصحاب الحديث»، و«جزء من حديثه». ينظر: «المنتخب من كتاب السباق لتاريخ نيسابور» للصريفي (١٦٢٦)، و«تاريخ الإسلام» (١٩٠/٣١)، و«صلة الخلف» (ص: ٢٧٤).

(٣٤) قوله «بشر»، كذا في «ن» (٢) و«د» (١/٢)!

قلت: المحفوظ: «منير» كما في كتب الحديث، وقال ابن ماکولا في «إكمال»: «منير: بضم الميم، وكسر النون، تليها ياء، وأخزه راء، عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن منير المنيري. ينظر: «الإكمال» لابن ماکولا (٢٥٥/٧).

(٣٥) هو: عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن منير المنيري البزاز، أبو محمد الجرجاني، ثقة، صالح، له رحلة في سماع الحديث، قال عبد الغافر: العدل الثقة الأمين، مستور، من جرجان، قديم نيسابور وكتب الكثير بها وببغداد والري، وحدث عن الإسماعيلي وابن عدي وجماعة من أهل جرجان. وقال الذهبي: العدل الصالح. قلت: توفي سنة (٤٢٠ هـ)، ينظر: «تاريخ جرجان» للسهمي (ص: ٢٥٣)، و«المنتخب من تاريخ نيسابور» (١١١٤)، و«تاريخ الإسلام» (٤٨٤/٢٨).

(٣٦) هو: أحمد بن موسى بن عيسى بن أحمد بن عبد الرحمن البخاري الوكيل، المعروف بابن أبي عمران النجار، أبو الحسن الجرجاني الفرائضي، أحد الحفاظ، منهم بوضع الحديث، سمي بالوكيل لأنه كان وكيلًا على باب القضاة، قال الذهبي: كان له فهم ودراية، روى

مناكير عن شيوخ مجاهيل لم يتابعه عليها أحد، فأنكروا عليه وكذبوه، وكان له أصول جواد عن [عمران] السخني وغيره، قلت: مات بجزجان سنة (٣٦٨ هـ)، ينظر: «تاريخ جرجان» لحمزة السهمي (ص: ١٠٣)، و«تكرة الحفاظ» للذهبي (١٢٨/٣). (٣٧) ستأتي ترجمته في الأصل.

(٣٨) حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة القرشي مولاها، ثقة، عابد، حافظ، ثبت، قال علي بن المديني: من تكلم في حماد بن سلمة فاتهموه في الدين. وقال أحمد ابن حنبل: حماد عندنا ثقة، وما نزداد كل يوم فيه إلا بصيرة. وقال الدارقطني: من الحفاظ الثقات، قلت: توفي رحمه الله بالبصرة في المسجد وهو يصلي سنة (١٦٧ هـ)، وله من التصانيف: «السنن»، و«كتاب قيس بن سعد»، و«العوالي في الحديث»، ينظر: «منتخب علل الخلال» لابن قدامة (ص: ٢١٧)، و«تهذيب التهذيب» (١١/٣)، و«هدية العارفين» (٣٣٤/١). (٣٩) ستأتي ترجمته في الأصل.

(٤٠) لم أظفر باسم الأنصاري في كتب الأسماء المبهمة، ولعل ذلك بسبب وضعه، فالله أعلم.

(٤١) لم أظفر باسم الرجل في كتب المبهمين، ولعل ذلك بسبب وضعه، فالله أعلم.

(٤٢) في «ن» (٢) زيادة: «باندجانة» لكن كأن عليها ضرباً، وليست في «د» (٢/أ).

(٤٣) أخرجه أبو علي ابن فضالة في «فوائده» (١٠)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣٠١/٢)، وابن حجر في «لسان الميزان» (٢١٠/٥).

(٤٤) محمد بن أبي بكر عبدالله بن محمد بن أحمد بن مجاهد بن يوسف القيسي الشافعي، أبو عبدالله المعروف بابن ناصر الدين الدمشقي، ثقة، عالم، مؤرخ، صاحب تصانيف، ولد بدمشق سنة (٧٧٧ هـ)، قال ابن فهد: الإمام العلامة الأوجد الحجة الحافظ، مؤرخ الديار الشامية وحافظها. وقال السخاوي: خرج وأفاد، ودرس وأعاد، وأفتى وانتقى، وتصدى لنشر الحديث فانقطع به الناس، قلت: توفي رحمه الله سنة (٨٤٢ هـ)، وله من التصانيف: «توضيح المشتبه»، و«برد الأكياد عند فقد الأولاد»، و«جامع الآثار في السير ومولد النبي المختار»، والكثير، ينظر: «لحظ الأبحاث» لابن فهد (ص: ٢٠٦)، و«الصوء اللامع» (١٠٢/٨)، و«هدية العارفين» (١٩٣/٢٢)، و«كشف الظنون» لحاجي خليفة (١٩١٠/٢).

(٤٥) كذا في «ن» (٢) و«د» (٢/أ)، وفي مطبوعة «تنزيه الشريعة»: «عبدالوهاب» وكذا في مخطوطه (٣٢٠/أ).

(٤٦) قاله ابن ناصر الدين الدمشقي في كتابه «الدرية بما جاء في حديث زمزم من الرواية»، كما في «تنزيه الشريعة» لابن عراقي (٢٣٨/٢).

(٤٧) يعني: ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣٠١/٢).

(٤٨) كذا في «ن» (٢) و«د» (٢/أ)، والمرأة: إحدى الطبائع الأربع، وهي: الصفراء، والتلغم، والسوداء، والدم، والمرأة السوداء: مادة يفرضها الكبد، ينظر: «شمس العلوم» لنشوان الحميري مادة (المرءة)، و«كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم» للتهانوي مادة (سوداء)، و«تكملة المعاجم العربية» لأن دوزي مادة (سود).

(٤٩) البهق: بياض يكون في سطح الجلد ولا يكون له غور؛ إذ المادة فيه أرق والقوة الدافعة أقوى، فدفعت إلى السطح، بخلاف البرص؛ فإنه يكون نافذاً في الجلد واللحم، والسدة: عند الأطباء: لزوجة وغلظ ينبت في المجاري والعروق الضيقة، فتمنع الغذاء والفضلات من النفوذ فيها، والسدد الجمع، ينظر: «كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم» للتهانوي مادة (برص، سدة).

(٥٠) «الموضوعات» لابن الجوزي (٣٠١/٢).

(٥١) سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس الهاشمي، أبو أيوب، شريف، مستور، ولد سنة (٨٢ هـ)، قال ابن شاذان الكندي: أخذ أعمام السفايح والمنصور، حدث عن أبيه وعكرمة، وولي الموسم في خلافة السفايح، وولي البصرة له وللمنصور، وكان كريماً جواداً، قلت: توفي سنة (١٤٢ هـ)، وأخرج له النسائي في «اليوم والليلة» وابن ماجه في «السنن»، وله من الأخوة: داود، ومحمد، وإسماعيل، وعيسى، وعبدالصمد، وعبدالله. ينظر: «فوات الوفيات» لابن شاذان (٧٠/٢)، و«التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة» للسخاوي (٤٢١/١)، و«تهذيب الكمال» (٤٤/١٢).

٥٢) عليُّ بنُ الجعدِ بنِ عبيدِ الجوهريِّ، أبو الحسنِ البغداديِّ، مولى بني هاشمٍ، أحدُ الحفَاطِ، ثقةٌ ثبتٌ، وُلِدَ سنةَ (١٢٤ هـ)، قال ابنُ مَعِينٍ: ثقةٌ صدوقٌ. وقال أبو حاتمٍ: كان مُتَقَنًا صدوقًا. وقال النَّسَائِيُّ: صدوقٌ. ووَثَّقَهُ غيرُ واحدٍ، قُلت: توفِّي ببغداد سنةَ (٢٣٠ هـ)، أخرج له البُخاريُّ وأبو داودَ، وله من التَّصانيفِ: «المسند»، ينظر: «تهذيب الكمال» (٣٤١/٢٠)، و«تقريب التَّهذيب» (٤٦٩٨).

٥٣) في «الموضوعات» زيادة: «قال ابن عدي».

٥٤) «الموضوعات» لابن الجوزيِّ (٣٠١/٢)، ونسبُ ابنُ الجوزيِّ القولَ للحافظِ أبي أحمد بن عدي الجرجانيِّ، وهو في كتابه «الكامل في ضَعْفَاءِ الرِّجَالِ» في ترجمة المُلْحَمِيِّ (٣٣٠/١، ٣٣٢).

٥٥) كذا في «ن» (٣)، وفي «د» (٢/ب): «كتاب».

٥٦) «الضعفاء» للدَّارِقُطْنِيِّ (٦١)، والدَّارِقُطْنِيُّ هو: عليُّ بنُ عُمر بن أحمدَ البغداديِّ، أبو الحسنِ، ثقةٌ، حافظٌ، إمامٌ، فقيهٌ، وُلِدَ سنةَ (٣٠٦ هـ)، قال الحافظُ عبدالغني بنُ سعيدٍ: أحسنُ النَّاسِ كلامًا على حديثِ رسولِ الله ﷺ ثلاثةٌ: عليُّ بنُ المدينيِّ في وقتِه، ومُوسَى بنُ هارونَ القيسيِّ في وقتِه، والدَّارِقُطْنِيُّ في وقتِه. وقال الذهبيُّ: الإمامُ الحافظُ، المُجَوِّدُ، شيخُ الإسلامِ، علمُ الجهادِ، قُلت: توفِّي رحمه اللهُ سنةَ (٣٨٥ هـ)، وله من التَّصانيفِ: «السُّنن»، و«فضائل الصَّحابة»، و«المؤتلف والمُختلف»، وغيرها، ينظر: «تاريخ بغداد» (٣٦/١٢)، و«سير أعلام النبلاء» (٤٤٩/١٦).

٥٧) محمَّدُ بنُ حَبَّانَ بن أحمدَ التَّمِيمِيِّ، أبو حاتمِ الدَّارِمِيِّ البُسْتِيِّ، ثقةٌ، حافظٌ، له تصانيفٌ، وُلِدَ ببُستِ سنةَ بسبعين ومائتين، قال الذهبيُّ: الإمامُ العَلَمَةُ، الحافظُ المُجَوِّدُ، شيخُ خُرَاسَانَ، صاحبُ الكُتُبِ المشهورة. وقال الحاكم: من أوعية العِلْمِ في الفِقهِ واللُّغةِ والحديثِ والوعظِ، ومن عُقلاءِ الرِّجَالِ، قُلت: توفِّي سنةَ (٣٥٤ هـ)، وله من التَّصانيفِ: «التَّقاسيم والأنواع»، و«روضة العُقلاء»، و«مشاهير عُلماء الأئمصار» وغيرها. ينظر: «سير أعلام النبلاء» (١٨٣/١٢)، و«هدية العارفين» (٤٤/٢).

٥٨) «المجروحين» لابن حَبَّانَ (١٥٤/١).

٥٩) «الضعفاء والمتروكين» لابن الجوزيِّ (٨٥/١).

٦٠) محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ عُثمانَ بن قايمازَ الذهبيِّ الحافظِ، شَمْسُ الدِّينِ أبو عبدالله الدِّمَشْقِيُّ، ثقةٌ، حافظٌ، فقيهٌ، مؤرِّخٌ، حَجَّةٌ، وُلِدَ سنةَ (٦٧٣ هـ)، قال الصَّفَدِيُّ: شيخُنَا الإمامُ، حافظُ الشَّامِ، كان في حفظِه لا يُجارى، وفي لفظِه لا يُبارى، أتنقن الحديثَ ورجاله، ونظرَ علَّه وأحواله، عَرَفَ تراجم النَّاسِ، وأزال الإبهامَ في تواريخهم والإلباسَ، مع ذَهْنٍ يتوقَّدُ نكاؤُه، ويصحُّ إلى الذَّهَبِ نسبُه وانتماؤُه، قُلت: توفِّي رحمه اللهُ سنةَ (٧٤٨ هـ)، وله من التَّصانيفِ: «ميزان الاعتدال»، و«تاريخ الإسلام»، و«معرفة القراء الكبار» والكثير، ينظر: «أعيان العصر» للصَّفَدِيِّ (٢٨٨/٤)، و«الذُّر الكامنة» (٦٦/٥).

٦١) «ميزان الاعتدال» (١٣٤/١).

٦٢) يعني: الذهبيُّ.

٦٣) «تهذيب الكمال» للمزِّيِّ (٨٥/٢٤).

٦٤) كذا قال غيرُ واحدٍ! وفيما قالوه - عندي - بعضُ النَّظَرِ؛ فقد روى عنه: أبو محمَّدٍ زيادُ بن أبي زيادٍ الواسطيِّ الجصاصُ، وعبدالله بنُ المُحرَّرِ العامريِّ، وعبيدالله بنُ عمرانَ القرينيِّ، ينظر: «الطيوريات» لأبي طاهرِ السِّلَفِيِّ (١٩٥/١)، و«حديث أبي العشاء» لنتام الرِّزِّيِّ (ص: ٣٣)، و«التَّاريخ الكبير» للبُخاريِّ (٣٩٤/٥).

٦٥) كذا في «ن» (٣)، وفي «د» (٢/ب): «عن».

٦٦) قال الحافظُ ابنُ حجرٍ في «تهذيب التَّهذيب» ومن خطِّه نقلتُ: أبو العُشراءِ الدَّارِمِيُّ، قيل: اسمه: أسامةُ بنُ مالكِ بنِ فِهْطَمٍ، وقيل: عَطَّارِدُ بنِ بَرَزٍ، وقيل: ابنُ بَلَزٍ، وقيل: يَسَارُ بنُ بَلَزٍ بن مسعودِ بنِ خولي بنِ حَزْمَلَةَ بنِ قَتادةَ، من بني دارمِ بن مالكِ بن حنظلةَ بن زيدِ مَناةَ بن تَمِيمٍ. وقال الحاكمُ أبو أحمدَ: اسمه: سنانُ بنُ بَلَزٍ. قال ابنُ حَبَّانَ: اسمه: عبدالله، وقيل: عامرٌ. وقال الطَّبْرانيُّ: اسمه: بَلَّازُ بنُ يسارٍ. انتهى، وقال الحافظُ أبو عمرو ابنُ الصَّلَاحِ: الأشهرُ أنَّ أبا العُشراءِ هو: أسامةُ بنُ مالكِ بنِ فِهْطَمٍ، ينظر: «المعقمة» لابن الصَّلَاحِ (ص: ٣١٧).

٦٧) «الطبقات الكبرى» لابن سَعْدِ (٢٥٤/٧)، وابنُ سَعْدِ هو: محمَّدُ بنُ سَعْدِ بنِ مَنيعِ الهاشميِّ مَولاهم، أبو عبدالله البغداديِّ، ثقةٌ، حافظٌ، وُلِدَ سنةَ (١٦٨ هـ)، قال الخطيبُ البغداديُّ: كان من أهل الفضل والعلم، من أهل العدالة، وحديثُه يدلُّ على صدقِه؛ فإنَّه يتحرَّى في كثير

من رواياته. وقال الذهبي: الحافظ، العلامة، الحجة، كاتب الواقدي، كان من أوعية العلم، ومن نظر في «الطبقات»، خضع لعلمه، قلت: توفي رحمه الله سنة (٢٣٠ هـ)، وأخرج له أبو داود، وله من التصانيف: «الطبقات الكبرى»، و«الزخرف القصري في ترجمة أبي سعيد البصري»، ينظر: «تاريخ بغداد» (٣٦٩/٢)، و«سير النبلاء» (٦٦٤/١٠)، و«هدية العارفين» (١١/٢).

٦٨ ينظر: «اللبقات» لابن حبان (٣/٣) و(٥٥/٥، ١٨٩)، وزاد: كان نزل الجفرة على طريق البصرة. انتهى. ينظر: «تهذيب الكمال» (٨٥/٣٤)، و«معجم البلدان» مادة (الجفرة).

٦٩ «ميزان الاعتدال» (٥٥١/٤).

٧٠ وتمامه قال ﷺ: «لَوْ طَعَنْتَ فِي فِخْذِهَا لَأَجَزْتُ عَنْكَ»، وقد أخرجه أبو داود (٢٨٢٥) كتاب الأضاحي بباب ما جاء في ذبيحة المتردية، والترمذي (١٤٨١) كتاب الأطعمة بباب ما جاء في الذكاة في الحلق واللثة، والنسائي في «السنن الكبرى» (٤٤٨٢) في ذكاة المتردية في البئر لا يوصل إلى حلقها، وابن ماجه (٣١٨٤) كتاب الذبائح بباب ذكاة الناد من البهائم، وخلق.

٧١ «جامع الترمذي» (١٤٨١)، والترمذي هو: محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، أبو عيسى، ثقة، حافظ، إمام، ولد في حدود سنة (٢١٠ هـ)، قال الذهبي: الحافظ، العلم، الإمام، البارع، قال ابن حبان: كان ممن جمع وصنف، وحفظ وذاكر. وقال أبو سعد الإدريسي: كان يضرب به المثل في الحفظ، قلت: توفي رحمه الله سنة (٢٧٩ هـ)، وله من التصانيف: «الجامع»، و«الشمائل» وغيرهما، ينظر: «اللبقات» (١٥٣/٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٧٠/١٣).

٧٢ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بزريه، ثقة حافظ، إمام، حجة، فقيه، ولد سنة (١٩٤ هـ)، قال الذهبي: كان رأساً في الذكاء، رأساً في العلم، ورأساً في الورع والعبادة، كان يقول: صنفت «التاريخ» عند قبر النبي ﷺ في الليالي المقمرة قال ابن خزيمة: ما تحت أديم السماء أعلم بالحديث من البخاري، قلت: توفي رحمه الله سنة (٢٥٦ هـ)، وله من التصانيف: «الجامع الصحيح»، و«الأدب المفرد»، و«خلق أفعال العباد» وغيرها، ينظر: «تهذيب الكمال» (٤٣١/٢٤)، و«تذكرة الحفاظ» (١٠٤/٢).

٧٣ كذا قال البخاري رحمه الله في كتابه «التاريخ الكبير» (٢١/٢)، وفيه - عندي - بعض النظر؛ فقد أخرج الخطيب البغدادي في «تاريخه»: أخبرنا أبو العلاء محمد بن علي، حدثنا أبو القاسم علي بن أحمد بن إبراهيم بن ثابت الحافظ الرزي ببغداد قديم علينا سنة سبعين وثلاث مئة قال: حدثنا محمد بن أحمد بن عبد الله الرافقي بحلب قال: حدثنا أبو عمرو [محمد بن عبد الله السوسي] بحلب قال: حدثنا أبو عمر الصريز قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي العشر الدارمي قال: رأيت أبي بال، وتوضأ، ومسح على خفيه، فقلت له في ذلك! فقال: «رأيت رسول الله ﷺ بال وتوضأ ومسح على خفيه». انتهى، وهذا نص في سماعه من أبيه، وهذا حديث لا بأس به، رجاله ثقات كلهم سوى محمد بن أحمد بن أبي شيخ عبد الله بن موسى الصوفي، أبي الحسن الرافقي، صاحب «الجزء» المشهور، فمستور، روى عنه الناس، وقال المحيوي: كان عالماً أدبياً فاضلاً، مات بحلب في حدود (٣٣٠ هـ)، وأما أبو عمرو السوسي، فمقرئ، ما أرى به بأساً، روى عنه الكبار الطبراني وأبو عوانة الإسفراييني وخيثمة الأطرلسي وغيرهم، وما وقفت على جرح فيه، ينظر: «تاريخ بغداد» (٣٢٥/١١)، و«طبقات الحنفية» للمحيوي (١٤/٢).

٧٤ عبد الملك بن عبد الحميد بن ميمون الميموني، أبو الحسن الرقي، صاحب الإمام أحمد، ثقة. ولد سنة (١٨١ هـ)، قال الذهبي: الإمام العلامة، الحافظ الفقيه، تلميذ الإمام أحمد، ومن كبار الأئمة، كان عالم الرقة ومفتيها في زمانه. قال النسائي: ثقة. قال أبو بكر الخلال: كان فقيه البدن، كان أحمد يكرمه ويفعل معه ما لا يفعله مع أحد غيره، قلت: توفي رحمه الله سنة (٢٧٤ هـ)، وله من المصنفات: «مسائل الإمام أحمد»، ينظر: «سير أعلام النبلاء» (٨٩/١٣)، و«معجم الكتب» ليويسف ابن عبد الهادي (ص: ٤١)، و«تهذيب التهذيب» (٤٠٠/٦).

٧٥ أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني، أبو عبد الله المروزي ثم البغدادي، إمام، حجة، ولد سنة (١٦٤ هـ)، قال الذهبي: الإمام حقاً، وشيخ الإسلام صدقاً، أحد الأئمة الأعلام. قال الشافعي: خرجت من بغداد، وما خلفت بها أفقه ولا أزهدي ولا أروع ولا أعلم من أحمد ابن حنبل. وقال ابن ماكولا: كان أعلم الناس بمذاهب الصحابة والتابعين، قلت: توفي رحمه الله سنة (٢٤١ هـ)، وله من المصنفات: «المسند»، و«الزهد» وغيرها. ينظر: «سير أعلام النبلاء» (١٧٧/١١)، و«تهذيب التهذيب» (٧٣/١).

٧٦ كذا في «ن» (٣) و«د» (٢/أ)! وسقط من يد ابن طولون قوله: «إليه إلا» كما في المصادر، ينظر: «تهذيب الكمال» (٨٦/٣٤)، و«خلاصة البدر المنير» لابن الملقن (٣٧١/٢).

(٧٧) سليمان بن الأشعث بن إسحاق البجلي، أبو داود، ثقة، حافظ، فقيه. وُلد سنة (٢٠٢ هـ)، قال ابن حبان: كان أحد أئمة الدنيا فقهاً وعلمًا وحفظًا ونسكًا وورعًا وإتقانًا، ممن جمع وصنف، وذب عن السنن وقمع من خالفها وانتحل ضدها. قال الذهبي: قال الحافظ موسى بن هارون: خلق أبو داود في الدنيا للحديث، وفي الآخرة للجنة، قلت: توفي رحمه الله سنة (٢٧٥ هـ)، وله من التصانيف: «السنن»، و«المراسيل» وغيرهما، ينظر: «الثقات» لابن حبان (٢٨٢/٨)، و«سير أعلام النبلاء» (٢١٢/١٣).

(٧٨) محمد بن عمرو بن بكر بن سالم التميمي العدوي، أبو غسان الرازي الطلاس المعروف بزنيج، ثقة. قال الدارقطني: ثقة. ووثقه أبو حاتم وابن حبان والذهبي وغيرهما، وأخرج له مسلم وأبو داود وابن ماجه. وقال أبو سعد الزاهد: كتب عن زنيج صاحب جريد وكان صدوقًا، قلت: توفي سنة (٢٤٠ هـ) أو (٤١). ينظر: «المؤتلف والمختلف» للدارقطني (١١٠٣/٢)، و«الكاشف» للذهبي (٥٠٨٠)، و«تهذيب التهذيب» (٢٠٠/٢٦).

(٧٩) أخرجه الخطيب البغدادي في «تاريخه» (٥٩/٩)، وأبو طاهر السلفي في «الطبوريات» (٢٠٧/١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٩٢/٢٢) وغيرهم، ولمَّا أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٦٨/٧)، قال الهيثمي في «مجمع الروائد» (٢٨/٤): فيه عبد الرحمن بن قيس الصبي، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات، قلت: عبد الرحمن بن قيس الصبي، أبو معاوية الزعفراني، بصري، ضعيف جدًا، قال الحافظ في «تقريبه»: متروك، كذب أبو زرعة وغيره، ينظر: «ميزان الاعتدال» (٥٨٣/٢)، و«تقريب التهذيب» (٣٩٨٩).

(٨٠) محمد بن عمر بن أحمد الإصبهاني الشافعي، أبو موسى المدني، ثقة، حافظ، وُلد سنة (٥٠١ هـ)، قال الذهبي: الإمام العلامة، الحافظ الكبير، الثقة، شيخ المحدثين، صاحب التصانيف، كان حافظ المشرق في زمانه. قال أبو سعد السمعاني: هو ثقة صدوق، قلت: توفي سنة (٥٨١ هـ)، وله من التصانيف: «الطولات»، و«ذيل معرفة الصحابة» والكثير، ينظر: «سير أعلام النبلاء» (١٥٢/٢١)، و«الوافي بالوفيات» (١٧٤/٤).

(٨١) يعني: في «جزء مسند أبي العشاء» لأبي موسى المدني، كما في «التلخيص الحبير» لابن حجر (٢٤٣/٤).

(٨٢) أحمد بن علي بن محمد الشافعي، شهاب الدين أبو الفضل الكِناني العسقلاني المصري، ثم القاهري، ويُعرف بابن حجر وهو لقب لبعض آبائه، ثقة، عالم كبير، إمام، كثير التصانيف، وُلد سنة (٧٧٣ هـ)، وقال السخاوي: جد في الفنون حتى بلغ الغاية، وحبب الله إليه الحديث وأقبل عليه بكلية. قال ابن ناصر الدين اليمشقي: محدث حافظ، وله شعر فائق، قلت: توفي رحمه الله سنة (٨٥٢ هـ)، وله من التصانيف: «تهذيب التهذيب»، و«ولسان الميزان»، و«التلخيص الحبير»، و«تبصير المنتبه بتحرير المشتبه»، والكثير، ينظر: «الضوء اللامع» (٣٦/٢)، و«توضيح المشتبه» (١٢٨/٣).

(٨٣) كذا في «ن» (٣)، وفي «د» (٢/ب): «جميع».

(٨٤) تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن الجنيد الرازي، أبو القاسم البجلي، ثقة حافظ، وُلد سنة (٣٣٠ هـ)، قال الذهبي: الإمام الحافظ، المفيد الصادق، محدث الشام، قال عبدالعزيز الكتاني: كان ثقة حافظًا، لم أر أحفظ منه في حديث الشاميين، قلت: توفي سنة (٤١٤ هـ)، وله من التصانيف: «الفوائد»، و«أخبار الرهبان» وغيرهما. ينظر: «سير أعلام النبلاء» (٢٨٩/١٧)، و«المعجم المفهرس» لابن حجر (ص: ٩١).

(٨٥) «تهذيب التهذيب» (١٦٧/١٢).

(٨٦) شيرازي بن شهر دَر بن فناخسرو الديلمي، أبو شجاع الهمداني، ثقة، حافظ، وُلد سنة (٤٤٥ هـ)، قال يحيى ابن مندة: شاب كيس، حسن الخلق والخلق، ذكي القلب، صلب في السنة، قليل الكلام. قال الذهبي: المحدث، العالم، الحافظ، المؤرخ، قلت: توفي بهمدان سنة (٥٠٩ هـ) وله (٦٤) سنة، وله من التصانيف: «تاريخ همدان»، و«الفردوس بمأثور الخطاب»، ينظر: «إكمال الإكمال» لابن نقطة (ص: ٢٩١)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٩٤/١٩).

(٨٧) قوله «عن ما» كذا في «ن» (٣)، وفي «د» (٢/ب): «وما».

(٨٨) «الولاية» بكسر الواو؛ كذا رأيتها بخط الأندلساني الحافظ ناسخ «الفردوس» وتلميذ أبي شجاع الديلمي رحمهما الله تعالى، والولاية بفتح الواو لله تعالى، قال عز وجل: «... وَجَلَّ جَلَلُهُ فِي السَّمَاءِ» قال الذهبي: المحدث، العالم، الحافظ، المؤرخ، قلت: توفي بهمدان سنة (٥٠٩ هـ) وله (٦٤) سنة، وله من التصانيف: «تاريخ همدان»، و«الفردوس بمأثور الخطاب»، ينظر: «إكمال الإكمال» لابن نقطة (ص: ٢٩١)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٩٤/١٩).

أصحابِ رسول الله ﷺ، وفي كَلِّ خَيْرٍ، رضي الله تعالى عنهم أجمعين ينظر: «زاد المسير» لابن الجوزي (٢٢٧/٢)، و«شمس العلوم» مادة (الولاية).

٨٩) «الفردوس بمأثور الخطاب» لأبي شجاع الديلمي (٢٤٤/٣) و(٩/أ - لاله لي) ورمز لها ب: (ك).

٩٠) يعني: حديث «كُلُوا الْبَادَنْجَانَ وَأَكْثِرُوا مِنْهُ؛ فَإِنَّهَا أَوَّلُ شَجَرَةٍ آمَنَتْ بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ».

٩١) شَهْرَدَارُ بْنُ شَيْرَوَيْهِ بْنِ شَهْرَدَارِ الدِّيلَمِيِّ الهمداني، ثقة، حافظ، قال أبو سعد السمعاني: وُلِدَ سنة نيف وثمانين وأربع مئة، من أولاد الحفّاط والعلماء، كان عالماً فاضلاً، حافظاً قيماً، عارفاً بالأدب، ظريفاً خفيفاً، لازم مسجده، متبّعاً أثر والده في كتابة الحديث وسماعه وطلبه. وقال الذهبي: الإمام، العالم، المحدث، المفيد. قلت: توفي رحمه الله بهمدان سنة (٥٥٨ هـ)، وله من التصانيف: «مُسْنَدُ الْفَرْدُوسِ»، و«الفوائد». ينظر: «التحبير في المعجم الكبير» للسمعاني (٣٢٨/١)، و«سير أعلام النبلاء» (٣٧٤/٢٠)، و«كشف الظنون» (١٢٩٥/٢).
٩٢) لَكِنَّهُ رَمَزَ لَهُ بِالرَّمْزِ (ك)، ثُمَّ أَنَّهُ أَوْقَفَهُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّادِقِ رَحِمَهُ اللهُ، فَقَالَ فِي كِتَابِهِ «مُسْنَدُ الْفَرْدُوسِ» (٩/أ - لاله لي): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ إِذَا رَحِمَهُ اللهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الصَّرَابِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَيْسَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصُّوفِيِّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ حَمَادٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْعَطَّارِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ الْجُعْفِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْفَرُّشِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ مَوْفُوقًا عَلَيْهِ.

٩٣) فِي هَذَا النَّقْدِ مِنْ ابْنِ نَاصِرِ الدِّينِ الدِّمَشْقِيِّ نَظْرٌ؛ إِذْ قَدْ رَمَزَ أَبُو شُجَاعٍ وَابْنُهُ أَبُو مَنْصُورٍ الدِّيلَمِيُّ لِلْحَدِيثِ بِالرَّمْزِ (ك)، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، وَقَدْ نَبَّهَ الْحَافِظُ أَبُو شُجَاعٍ الدِّيلَمِيُّ - وَتَبَعَهُ ابْنُهُ فِي الْمَقْدِمَةِ عَلَى ذَلِكَ - فَقَالَ: وَالْأَحَادِيثُ الَّتِي خَرَجَهَا الْبُخَارِيُّ فِي «جَامِعِهِ الصَّحِيحِ» أَعْلَمْتُ عَلَيْهَا: (خ)، وَالَّتِي خَرَجَهَا مُسَلِّمٌ فِي كِتَابِهِ «الصَّحِيحِ» أَعْلَمْتُ عَلَيْهَا: (م)، وَعَلَى بَعْضِ الْمُنَاكِيرِ: (ك)، أَعْنِي: إِنَّهُ مُنْكَرٌ. انْتَهَى. قُلْتُ: وَقَدْ رَمَزَ لَهَا الْحَافِظُ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْدَرُسِقَانِيُّ وَهُوَ نَاسِخُ كِتَابِ «الْفَرْدُوسِ» (٢٣٣/أ - بترقيمي) بِالرَّمْزِ (ك)، ثُمَّ رَأَيْتُ الدَّرَكِينِيَّ مُخْتَصِرَ كِتَابِ «الْفَرْدُوسِ» قَدْ رَمَزَ لِلْحَدِيثَيْنِ بِالرَّمْزِ (ك) فِي مُخْتَصَرِهِ الْمُسَمَّى: «نَزَلِ السَّائِرِينَ» (٦٤/أ)، فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى تَوْفِيقِهِ.

٩٤) كَذَا فِي «ن» (٣) و«تنزيه الشريعة» (٣٢٠/أ)، وَفِي «د» (٣/أ): «لِينُوهُ».

٩٥) مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجُرُغِيِّ الْمُفْتِي الْوَاعِظُ الْحَنَفِيُّ، رُكِنُ الدِّينِ أَبُو الْمَحَاسَنِ الْبُخَارِيُّ الْمَعْرُوفُ بِإِمَامِ زَادَةَ، ثَقَّةٌ، فَقِيهٌ، مَفْتِيٌّ، وُلِدَ سنة (٤٩١ هـ)، قَالَ الْمُحِبِّيُّ: إِمَامٌ فَاضِلٌ، فَقِيهٌ وَاعِظٌ، أَدِيبٌ شَاعِرٌ، وَرَعَ حَسْبُ السَّيِّرَةِ، مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ وَالدِّينِ، كَتَبَ عَنْهُ السَّمْعَانِيُّ بِبُخَارَى، رَأَيْتُ لَهُ كِتَابًا نَفِيسًا كَثِيرَ الْفَوَائِدِ سَمَّاهُ «شُرْعَةُ الْإِسْلَامِ» فِي مُجَلَّدٍ. أَتَى عَلَيْهِ السَّمْعَانِيُّ فِي «التَّحْبِيرِ»، جُرُغٌ، وَيُقَالُ: جُرُغٌ: قِرْبَةٌ كَبِيرَةٌ قُرْبَ بُخَارَى وَتَعْرِيْبُهَا: شُرْغٌ، قُلْتُ: تَوَفَّى سنة (٥٧٣ هـ)، وَهُوَ مِنْ الْمَصْنُفَاتِ: «شُرْعَةُ الْإِسْلَامِ»، وَ«عُقُودُ الْعَقَائِدِ»، يَنْظُرُ: «التَّحْبِيرُ فِي الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ» لِلسَّمْعَانِيِّ (٢٦١/٢)، وَ«الْجَوَاهِرُ الْمُضِيَّةُ فِي طَبَقَاتِ الْحَنَفِيَّةِ» (٣٦٢/٢)، وَ«مُعْجَمُ الْبِلَادِ» مَادَّةُ (شُرْغ).

٩٦) عُبيدالله بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الْعُبَادِيِّ الْحَنَفِيِّ، جَمَالُ الدِّينِ أَبُو الْفَضْلِ الْمُحِبُّوْبِيِّ، فَقِيهٌ، جَلِيلٌ، وُلِدَ سنة (٥٤٦ هـ)، قَالَ الْذَّهَبِيُّ: كَانَ مُحَدِّثًا، مُدْرِسًا، عَارِفًا بِمَذْهَبِ أَبِي حَنِيفَةَ، وَكَانَ ذَا هَيْبَةٍ وَعِبَادَةٍ، وَإِلَيْهِ انْتَهَتْ رِيَاسَةُ الْحَنَفِيَّةِ بِمَا وَرَاءَ النَّهْرِ، قُلْتُ: تَوَفَّى سنة (٦٣٠ هـ)، وَهُوَ مِنْ التَّصَانِيفِ: «شَرْحُ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ»، وَ«الْفُرُوقِ»، يَنْظُرُ: «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٣٩٢/٤٥)، وَ«الْفَوَائِدُ الْبَهِيَّةُ فِي تَرَاجِمِ الْحَنَفِيَّةِ» (ص): (١٠٨).

٩٧) «شُرْعَةُ الْإِسْلَامِ» لِإِمَامِ زَادَةَ (٤٣/أ - سعود)، وَفِيهِ: وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْكُلُ الْبَادَنْجَانَ وَيَذْكُرُ فَضْلَهُ وَيَقُولُ: «مَنْ أَكَلَهُ عَلَى أَنَّهُ دَاءٌ كَانَ دَاءً، وَمَنْ أَكَلَهُ عَلَى أَنَّهُ دَوَاءٌ كَانَ دَوَاءً»، وَيَقُولُ: «بِعَمِّ الْبَقْلَةِ هِيَ، لَيْتُوهُ وَزَيْتُوهُ وَكُلُوا مِنْهُ وَأَكْثِرُوا، فَإِنَّهَا أَوَّلُ شَجَرَةٍ آمَنَتْ بِاللهِ تَعَالَى، وَإِنَّهَا تُورِثُ الْحِكْمَةَ وَتُرْطِبُ الدِّمَاغَ وَتَقْوِي الْمَثَانَةَ وَتُكْثِرُ الْجَمَاعَ». انْتَهَى، وَقَالَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْمَعْرُوفُ بِقُورْدِ أَفَنْدِي فِي كِتَابِهِ «مُرْشِدُ الْأَنَامِ»: «لَيْتُوهُ»، أَي: اجْعَلُوهُ لَيْتًا بِالطَّبِيخِ، وَصَحَّحَ الْبَعْضُ بِالْبَاءِ الْمَنْقُوطَةِ بِنُقْطَةٍ وَاحِدَةٍ تَحْتَانِيَّةً، أَي: «لَيْتُوهُ» عَلَى مَعْنَى: أَلْقُوا فِيهِ اللَّبْنَ وَضَبُّوهُ عَلَيْهِ. انْتَهَى، قُلْتُ: رَأَيْتُ أَهْلَ الشَّامِ بِدِمَشْقَ الْمَحْرُوسَةَ فِي زَمَانِنَا يَفْعَلُونَهُ، وَيُسَمُّونَهُ: (الْمُتَبَّلُ)، وَمِنْ خِطِّ يَحْيَى أَفَنْدِي بْنِ يَحْيَى الرُّومِيِّ فِي «شَرْحِ شُرْعَةِ الْإِسْلَامِ»: «لَيْتُوهُ»، أَي: اطْبَخْهُ حَتَّى يَلِينُ. يَنْظُرُ: «شُرْعَةُ الْإِسْلَامِ» (٤٣/أ - سعود) وَ(٥٠/ب - سعود)، وَ«مُرْشِدُ الْأَنَامِ» (٣٣١/أ)، وَ«شَرْحُ شُرْعَةِ الْإِسْلَامِ» (١١٩/ب).

٩٨) كذا في «ن» (٤)، وفي «د» (٣/أ): «الكذابين».

٩٩) أخرجه مسلمٌ بمقِّمة «صحيحه» (٨/١).

١٠٠) قال أبو إسحاق الشَّاطِبِيُّ في «الاعتصام»: [ومن] الأحاديث الواهية الضَّعِيفَة، والمكذوب فيها على رسول الله ﷺ، والتي لا يقبلها أهل صناعة الحديث في البناء عليها: أكل الباذنجان بنية، ينظر: «الاعتصام» (١٤/٢). وقال الهيثمي في «تحفة المحتاج»: [كل ما روي] في الأرز والباذنجان والهريسة [والعدس فهو باطل]، كما قال الأجهوري:

أخبارُ رَزٍّ، ثمَّ باذنجانٍ عَدَسٍ هَرِيسَةٍ ذُوو بَطْلَانٍ

ينظر: «تحفة المحتاج» لابن حجرٍ الهيثمي (٢٣٩/٣)، وقال المَلَأُ عَلِيُّ الْقَارِيُّ في «الموضوعات»: حديث «الباذنجان لما أكل له» باطلٌ لا أصل له، ينظر: «الموضوعات» لعلِّي الْقَارِي (١/١٥).

١٠١) سيأتي الكلامُ عليه في الأصل.

١٠٢) كذا في «ن» (٤)، وفي «د» (٣/أ): «بالتقريب»، وفي هامش «قلائد المرجان» (٩/أ): هُوَ بِالنَّاءِ وَالثَّوْنِ وَالْقَافِ، آخِرُهُ مَثَلَةٌ، انْتَهَى، قَلْتُ: التَّنْقِيْثُ: الحُفْرُ وَالِاسْتِخْرَاجُ، وَالِإِسْرَاعُ، يَنْظُرُ: «لسان العرب» مَادَّةُ (نَقَتْ).

١٠٣) ينظر: «قلائد المرجان» (٩/أ).

١٠٤) مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ سَعْدِ بْنِ حَرِيْزِ الرَّزْعِيِّ الدَّمَشْقِيِّ، شَمْسُ الدِّينِ ابْنُ قَيْمِ الْجَوْزِيَّةِ الحَنْبَلِيُّ، ثَقَّةٌ، حَافِظٌ، إِمَامٌ، فَقِيهٌ، عَابِدٌ، وُلِدَ سَنَةَ (٦٩١ هـ)، قَالَ ابْنُ حَجْرٍ: كَانَ حَرِيْزُ الْجَنَانِ، وَاسِعَ الْعِلْمِ، عَارِفًا بِالْخِلَافِ وَمَذَاهِبِ السَّلَفِ، كَانَتْ جَنَازَتُهُ حَافِلَةً جَدًّا، وَرُئِيَتْ لَهُ مَنَامَاتٌ حَسَنَةٌ. وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ: كَانَ مُلَازِمًا لِلِاسْتِغْثَالِ لَيْلًا وَنَهَارًا، كَثِيرَ الصَّلَاةِ وَالتَّلَاوَةِ، حَسَنَ الْخُلُقِ، كَثِيرَ التَّوَدُّدِ، لَا يَحْسَدُ وَلَا يَحْقِدُ، قَلْتُ: تَوَفَّى رَحِمَهُ اللهُ سَنَةَ (٧٥١ هـ)، وَهُوَ مِنَ التَّنَاصِيْفِ: «حادي الأرواح»، و«بدائع الفوائد»، و«الصَّوَاعِقُ الْمُرْسَلَةُ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ وَالْمَعْطَلَّةِ وَالكَثِيرِ، يَنْظُرُ: «الدُّرَرُ الْكَامِنَةُ» (١٣٩/٥)، و«السُّلُوكُ لِمَعْرِفَةِ دَوْلِ الْمُلُوكِ» لِلْمَقْرِيزِيِّ (١٣٢/٤).

١٠٥) يعني: ابْنُ الْقَيْمِ.

١٠٦) جُذِمَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَجْدُومٌ، وَالْجُدَامُ - بِالْجِيمِ الْمُضْمُومَةِ - : عِلَّةٌ رِيْبِيَّةٌ، يَحْدُثُ مِنْ اِنْتِشَارِ الْمَرَّةِ السُّودَاءِ فِي الْبَدَنِ كُلِّهِ، فَيُفْسِدُ مَزَاجَ الْأَعْضَاءِ وَهَيْئَتَهَا وَشَكْلَهَا، وَرُبَّمَا أَفْسَدَ فِي آخِرِهِ اِتِّصَالَهَا حَتَّى تَتَأَكَلَ الْأَعْضَاءُ وَتَسْقُطُ سَقُوطًا عَن تَقَرُّحٍ، وَهُوَ كَسْرَطَانٍ عَامٌّ لِلْبَدَنِ كُلِّهِ، قَرَبًا تَقَرُّحٌ وَرُبَّمَا لَمْ يَتَقَرَّحْ، وَقَدْ يَكُونُ مِنْهُ مَا يَبْقَى بِصَاحِبِهِ زَمَانًا طَوِيلًا جَدًّا، وَصَحَّ عَنِ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّدُ بِاللهِ مِنْهُ كَمَا فِي «سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ» (١٥٥٤) وَغَيْرِهِ. يَنْظُرُ: «الصَّحَاحُ فِي اللُّغَةِ» مَادَّةُ (جذم)، و«القانون في الطب» لابن سينا (١٨٨/٣).

١٠٧) «زاد المعاد في هدي خير العباد» لابن القَيِّمِ (٢٦٧/٤).

١٠٨) الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ حَيْدَرَ بْنِ عَلِيِّ الصَّغَانِيِّ الْحَنْفِيِّ، رَضِيَ الدِّينُ أَبُو الْفَضَائِلِ الْفَرَشِيِّ الْعَدَوِيُّ، ثَقَّةٌ، فَقِيهٌ، لُغَوِيٌّ نَحْوِيٌّ، وُلِدَ سَنَةَ (٥٧٧ هـ)، قَالَ الصَّفَدِيُّ: قَالَ شَيْخُنَا الدِّمِيَاطِيُّ: كَانَ شَيْخًا صَالِحًا صَدُوقًا، صَمُوتًا عَنِ فُضُولِ الْكَلَامِ، إِمَامًا فِي اللُّغَةِ وَالْفِقْهِ وَالْحَدِيثِ. وَقَالَ الْمُحِبِّيُّ: كَانَ عَالِمًا صَالِحًا. قَلْتُ: تَوَفَّى سَنَةَ (٦٥٠ هـ)، وَهُوَ مِنَ التَّنَاصِيْفِ: «الشَّوَارِدُ»، و«مشارك الأنوار» والكثير.

ينظر: «الوافي بالوفيات» (١٥١/١٢)، و«الجواهر المضية» (٢٠١/١).

١٠٩) «جزء في الموضوعات» لِلصَّاعَانِيِّ (٥٩/أ).

١١٠) عُمَرُ بْنُ بَدْرِ بْنِ سَعِيدِ الْمَوْصِلِيِّ، أَبُو حَفْصِ الْكُرْدِيِّ، ثَقَّةٌ، فَقِيهٌ، وُلِدَ سَنَةَ (٥٥٧ هـ)، أَثْنَى عَلَيْهِ غَيْرُ وَاحِدٍ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: الْإِمَامُ الْمَحْدِثُ الْمَفِيدُ الْفَقِيهُ، جَمَعَ وَصَنَّفَ، وَحَدَّثَ بِحَلَبٍ وَدِمَشْقَ وَبَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَهُوَ تَوَالِيْفٌ مُفِيدَةٌ، وَعَمَلٌ فِي هَذَا الْفَنِّ، قَلْتُ: تَوَفَّى رَحِمَهُ اللهُ سَنَةَ (٦٢٢ هـ)، وَهُوَ مِنَ التَّنَاصِيْفِ: «العقيدة الصحيحة في الموضوعات الصريحة»، و«استنباط المعين من العِلَلِ وَالتَّارِيخِ لِابْنِ مَعِينٍ» وَغَيْرِهِمَا. يَنْظُرُ: «سير أعلام النبلاء» (٢٨٧/٢٢)، و«الجواهر المضية» (٣٨٧/١).

١١١) «المغني عن الحفظ والكتاب» لِعُمَرَ بْنِ بَدْرِ الْمَوْصِلِيِّ (٦٣) مَعَ مَخْطُوطَتِهِ (١/١١).

١١٢) مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ جَعْفَرِ الْبِلَالِيِّ، أَبُو عَبْدِ اللهِ الْقَاهِرِيُّ الشَّافِعِيُّ، فَقِيهٌ، فَاضِلٌ، وُلِدَ قَبْلَ الْخَمْسِينَ وَسَبْعَ مِئَةٍ، قَالَ ابْنُ تَغْرِيْبَرْدِي: كَانَ فَقِيهًا فَاضِلًا مَعْتَدًا، وَهُوَ شَهْرَةٌ كَبِيرَةٌ. وَقَالَ ابْنُ الْعِمَادِ: صَنَّفَ «مُخْتَصَرَ الْإِحْيَاءِ» فَأَجَادَ فِيهِ، وَطَارَ اسْمُهُ فِي الْأَفَاقِ، وَرَحَلَ إِلَيْهِ بِسَبِيهِ، قَلْتُ: تَوَفَّى سَنَةَ (٨٢٠ هـ) وَقَدْ جَاوَزَ السَّبْعِينَ، وَهُوَ مِنَ التَّنَاصِيْفِ: «السُّوْلُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَحَادِيثِ الرَّسُولِ»، و«مُخْتَصَرُ الرُّوْضَةِ»، وَ«مُخْتَصَرُ الشُّفَا».

ينظر: «النجوم الزاهرة» لابن تغري بزدي (١٤٨/١٤)، و«إنباء الغمر» للسُّيوطي (١٥١/٣)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (٢١٥/٩).
١١٣) كذا في «ن» (٤)، وفي «د» (٣/أ): «لطعنه».

١١٤) لم أجد ذلك في «مختصر علوم الدين» للبلائي! وقد عزاه ها هنا ابن طولون كما ترى، وكذلك عزاه برهان الدين الناجي في «قلائد المرجان في الوارد كذباً في الباذنجان» (١١/أ) إليه. وقد قال أبو عبدالله ابن غازي في «شفاء الغليل في حل مفضل خليل»: من الغرائب ما حدثنا به شيخنا الفقيه الحافظ أبو عبدالله الفوري المكناسي قال: حدثنا الحاج أبو عبدالله بن غزوان المكناسي، أنه سمع الإمام الأوحدي الرزائي أبا عبدالله البلائي بالديار المصرية يرجح حديث «الباذنجان لما أكل له» على حديث «ماء زمزم لما شرب له». انتهى، فإله تعالى أعلم بالصواب.

١١٥) محمد بن موسى بن عيسى بن عليِّ الدميمري، كمال الدين أبو البقاء الشافعي، فقيه، صالح. وُلِدَ سنة (٧٤٢ هـ)، قال المقرئ: كان عالماً صالحاً. وقال ابن قاضي شهبة: كان ذا حظ في العبادة والتلاوة، لا يفتر لسأته غالباً، قال ابن حجر: كان له حظ من العبادة تلاوة وصياماً وقياماً، قلت: توفي سنة (٨٠٨ هـ)، وله من التصانيف: «حياة الحيوان»، و«شرح ابن ماجه» وغيرها، ينظر: «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (٦٢/٤)، و«السُّلوك» (١٦٢/٦).

١١٦) معمر بن المثنى النيمي مولاهم، أبو عبيدة البصري النحوي، صدوق، أخباري. وُلِدَ سنة (١١٠ هـ)، قال الذهبي: الإمام العلامة، البحر، صاحب التصانيف، لم يكن صاحب حديث، وإنما أوردته لتوسعه في علم اللسان وأيام الناس، قال ابن معين: لا بأس به. وقال أبو سعيد السيرافي: كان أبو عبيدة من أعلم الناس بأخبار العرب وأيامهم، قلت: مات سنة (٢٠٨ هـ)، وله من التصانيف: «مقاتل الفرسان»، و«الديباج» والكثير، ينظر: «أخبار النحويين» للسيرافي (ص: ٥٣)، و«سير أعلام النبلاء» (٤٤٥/٩).

١١٧) «النجم الوهاج في شرح المنهاج» للدميري (٦٦/١٠).

١١٨) عبدالرحمن بن أبي بكر بن عثمان السُّيوطي القاهري، جلال الدين أبو الفضل الخضير الشافعي، شيخ الحديث، فقيه، حافظ، كثير التصانيف، ثقة، وُلِدَ سنة (٨٤٩ هـ)، قال الشمس الغزي: الشيخ الإمام، العالم العلامة، الحبر البحر، أعجوبة الدهر، صاحب المؤلفات الحافلة الجامعة النافعة المتقنة التي تزيد على خمس مئة مُصنَّف، قلت: توفي بمصر سنة (٩١١ هـ)، وله من التصانيف: «الدُر المنثور»، و«الرياض الأنيقة في أسماء خير الخليفة»، و«الإثقان في علوم القرآن» والكثير، ينظر: «ديوان الإسلام» (٥٢/٣)، و«النور السافر» للعيدروس (ص: ٥١).

١١٩) محمد بن عبدالله بن بهادر الزركشي الشافعي العلامة، بذر الدين أبو عبدالله المصري، ثقة، عالم جليل في جميع العلوم، تركي الأصل، وُلِدَ بمصر سنة (٧٤٥ هـ)، قال الداودي: الإمام العالم العلامة المُصنَّف المحرر، كان فقيهاً أصولياً مُفسِّراً أديباً فاضلاً في جميع ذلك، ودرس وأفتى، وله تصانيف كثيرة في عدة فنون. قلت: توفي بمصر سنة (٧٩٤ هـ)، وله من التصانيف: «سلاسل الذهب»، و«البرهان» والكثير. ينظر: «حُسن المحاضرة» للسُّيوطي (٤٣٧/١)، و«طبقات المفسرين» للداودي (١٦٢/٢).

١٢٠) يعني: الزركشي.

١٢١) يعني: الزركشي.

١٢٢) محمد بن يزيد ابن ماجه، أبو عبدالله القزويني، ثقة، حافظ، إمام، وُلِدَ سنة (٢٠٩ هـ)، قال أبو القاسم الرافعي: إمام من أئمة المسلمين، كبير متقن مقبول بالاتِّفاق، يقرن «سننه» بـ «الصحيحين» و«سنن أبي داود» و«التسائي» و«جامع الترمذي». وقال الذهبي: الحافظ الكبير، الحجَّة، المفسِّر، كان حافظاً ناقدًا صادقاً، واسع العلم. قلت: توفي سنة (٢٧٣ هـ)، وله من التصانيف: «السنن»، و«التاريخ» وغيرها. ينظر: «أخبار قزوين» (٤٩/٢)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٧٧/١٣).

١٢٣) كذا في «ن» (٤) و«د» (٣/أ)، وفي «الهاوي» (٣٥٣/١): «ورواه»، وكذا في مخطوطته.

١٢٤) أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد الحافظ، أبو بكر الخطيب البغدادي، حجَّة، كبير القدر. وُلِدَ سنة (٣٩٢ هـ)، أثنى عليه الكثير، وقال الذهبي: الإمام الأوحدي، العلامة المفتي، الحافظ الناقد، محدث الوقت، صاحب التصانيف، وخاتمة الحفاظ، قال المؤتمن الساجي: ما أخرجت بغداداً بعد الدارقطني أحفظ من أبي بكر الخطيب، قلت: توفي رحمه الله سنة (٤٦٣ هـ)، وله من التصانيف: «المتنق والمفترق»، و«غنية الملتبس في إباح الملتبس»، و«عوالي مالك»، و«اقتضاء العلم العمل» والكثير. ينظر: «سير أعلام النبلاء» (٢٧٠/١٨)، و«هدية العارفين» (٧٩/١).

١٢٥) (عبدالمؤمن بن خلف بن أبي الحسن الشافعي، أبو محمد اليماني، ثقة، حافظ، نسابة. ولد سنة (٦١٣ هـ)، قال الذهبي: الإمام الحافظ النسابة، عمل في «المعجم» و«الأربعين المتبادلة» و«الخيال» و«السيرة» و«الصلاة الوسطى» و«قبائل الخزرج» و«العقد المثنى» وأشابه من التواريخ المحررة الدالة على تبحر الرجل في فنون العالم، مع الثقة والجلالة وحسن الأخلاق، قلت: توفي سنة (٧٠٥ هـ). ينظر: «المعجم المختص بالمحدثين» (ص: ٩٥)، و«الوافي بالوفيات» (١٥٩/١٩).

١٢٦) «التذكرة في الأحاديث المشتهرة» للزركشي (ص: ١٥١).

١٢٧) القائل «وقد ألف...» هو السيوطي.

١٢٨) كذا في «د» (٣/ب) و«الهاوي» مع مخطوطتيه، وفي «ن» (٥): «تخرجه».

١٢٩) قوله «فاستوعبه فيها» كذا في «ن» (٥)، وفي «د» (٣/ب) و«الهاوي»: «فاستوعب».

١٣٠) «التريغيب والترهيب» (١٣٦/٢)، والمنذري هو: عبد العظيم بن عبد القوي بن عبدالله بن سلامة المصري الشافعي، أبو محمد زكي الدين المنذري العلامة، ثقة، حافظ، ثبت، ولد سنة (٥٨١ هـ)، قال الذهبي: قرأ القراءات في شيبته، وأتقن الفقه والعربية، ولم يكن في زمانه أحد أحفظ منه، وكان صالحاً زاهداً، متسكياً، قال شيخنا اليماني: وهو شيعي ومخرجي، أتيتُه مبتدئاً، وفارقه معيداً له في الحديث. قلت: توفي رحمه الله سنة (٦٥٦ هـ)، وله من التصانيف: «التكملة لوفيات النقلة»، و«التريغيب والترهيب»، و«كفاية المتعبد وتحفة المتزهده» وغيرها، ينظر: «تاريخ الإسلام» (٢٦٩/٤٨)، و«هدية العارفين» (٥٨٦/١).

١٣١) قوله «في جزء عده» كذا في «ن» (٥)، وليست في «د» (٣/ب) و«الهاوي»، قلت: لم أقف على هذا «الجزء» للآن، لا مطبوعاً ولا مخطوطاً.

١٣٢) قوله «قال والصواب...» من «د» (٥) و«الهاوي»، وليست في «ن» (٥).

١٣٣) قوله «من حديث» كذا في «د» (٣/ب) و«الهاوي»، وليست في «ن» (٥).

١٣٤) عبدالله بن محمد بن إبراهيم العنسي، أبو بكر بن أبي شيبه الكوفي، ثقة، حافظ، متقن. ولد سنة (١٥٩ هـ)، قال ابن حبان: كان متقناً حافظاً دينياً، ممن كتب وجمع وصنّف وذاكر، وكان أحفظ أهل زمانه بالمقاطيع. وقال العجلي وأبو حاتم: ثقة. زاد العجلي: كان حافظاً للحديث، قلت: توفي رحمه الله سنة (٢٣٥ هـ)، وله من التصانيف: «المُسند»، و«المُصنّف» وغيرها، ينظر: «الليقات» لابن حبان (٣٥٨/٨)، و«تهذيب الكمال» (٣٤/١٦).

١٣٥) قوله «وحديث جابر...» كذا في «د» (٣/ب) و«الهاوي»، وليست في «ن» (٥)، وفي «ن» زيادة: «ورواه البيهقي في»، قلت: والبيهقي هو: أحمد بن الحسين بن علي بن عبدالله البيهقي، أبو بكر، ثقة، حافظ، ولد سنة (٣٨٤ هـ)، قال الذهبي: الحافظ العلامة، الثبت الفقيه، شيخ الإسلام، بُورك له في علمه، وصنّف التصانيف النافعة، وقال الحافظ عبدالغافر بن إسماعيل في «تاريخه»: كان البيهقي على سيرة العلماء، قانعاً باليسير، مُتجَملاً في زُهده وورعه، قلت: توفي سنة (٤٥٨ هـ)، وله من التصانيف: «السُنن الكبرى»، و«الدُعوات» والكثير، ينظر: «سير أعلام النبلاء» (١٦٧/١٨)، و«هدية العارفين» (٧٨/١).

١٣٦) أحمد (١٤٠/٢٣)، وابن أبي شيبه في «المُصنّف» (٢٧٣/٣)، وابن ماجه (٣٠٦٢) كتاب المناسك باب الشرب من زمزم، والبيهقي في «السُنن الكبرى» (٩٦٦٠) و«شعب الإيمان» (٣٨٣٣).

١٣٧) قوله «وحديث ابن عباس» كذا في «د» (٣/ب) و«الهاوي»، وليست في «ن» (٥)، وفي «ن» زيادة: «ورواه».

١٣٨) كذا في «د» (٣/ب) و«الهاوي»، وفي «ن» (٥): «ورواه».

١٣٩) أخرجه الدارقطني (٢٧٣٩)، والحاكم في «مُسْتَدْرَكِهِ» (٦٤٦/١).

١٤٠) كذا في «د» (٣/ب) و«الهاوي»، وفي «ن» (٥): «ابن ماجه».

١٤١) أخرجه البيهقي في «السُنن الصغیر» (١٧٤٣).

١٤٢) في «الهاوي في الفتاوى» للسيوطي (١٠٧/أ - عز) و(٢٢٠/أ - ١): «موقوفاً».

١٤٣) «الهاوي في الفتاوى» للسيوطي (١٠٧/أ - عز).

١٤٤) قوله «لا علة له» كذا في «د» (٣/ب) و«الهاوي»، وليست في «ن» (٥)، وفي «ن» (٥) زيادة: «ورواه الزبير بن بكار بتمامه والله أعلم»، وليست في «د» (٣/ب) و«الهاوي»، قلت: أخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (١٠٩٦): حدّثنا محمد بن إسحاق الصيني قال:

حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا حَجَّ مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَجَجْنَا مَعَهُ، فَلَمَّا طَافَ بِالْبَيْتِ وَصَلَّى عِنْدَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ مَرَّ بِزَمْزَمَ وَهُوَ خَارِجٌ إِلَى الصَّفَا فَقَالَ: انزِعْ لِي مِنْهَا دَلْوًا يَا غُلَامَ، قَالَ: فَنَزَعْتُ لَهُ مِنْهَا دَلْوًا، فَأَتَى بِهِ فَشَرِبَ مِنْهُ وَصَبَّ عَلَى وَجْهِهِ وَرَأْسِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: «زَمْزَمُ شِفَاءٌ، هِيَ لَمَّا شُرِبَ لَهَا»، وَقَالَ الْحَافِظُ أَبُو جَرِّ فِي «حَالِ حَدِيثِ مَاءِ زَمْزَمَ لَمَّا شُرِبَ لَهَا» (٤/ب): هَذَا إِسْنَادٌ حَسَنٌ مَعَ كَوْنِهِ مَوْقُوفًا، وَهُوَ أَحْسَنُ مِنْ كُلِّ إِسْنَادٍ وَقَفْتُ عَلَيْهِ لِهَذَا الْحَدِيثِ، قُلْتُ: لَكِنْ لَهُ عِلَّةٌ؛ قَالَ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ الْبِرْقَانِيُّ فِي «سُؤَالَاتِهِ» (٣٣٧): قَالَ [الدَّارِقُطْنِيُّ]: سَمِعْتُ [عَبَادًا] عَنْ مُعَاوِيَةَ لَا يَصِحُّ، إِلَّا أَنَّهُ أَذْرَكَهُ. انْتَهَى، قُلْتُ: فَعَلَى هَذَا فَهُوَ مَنْقُطٌ، لَكِنَّ عِبَادًا قَدِيمًا، وَقَدْ وُلِدَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَقَوْلُهُ: «لَمَّا حَجَّ مُعَاوِيَةُ حَجَجْنَا مَعَهُ» دَلِيلٌ عَلَى اتِّصَالِهِ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ، يَنْظُرُ: «تَارِيخُ دِمَشْقَ» لِابْنِ عَسَاكِرَ (٣٠١/٣٦)، وَ«تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٩٧/٦).

١٤٥ «الْحَاوِي فِي الْفَتَاوِي» لَجَلَالِ الدِّينِ الشُّبُوطِيِّ (٣٥٣/١).

١٤٦ إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَامِدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُوصِيِّ، شَهَابُ الدِّينِ أَبُو الْمَحَامِدِ الشَّافِعِيُّ، أَدِيبٌ، مَحْدَثٌ لَيْسَ بِذَاكَ.

وُلِدَ سَنَةَ (٥٧٤ هـ)، قَالَ ابْنُ الْعَدِيمِ: شَيْخٌ فَقِيهٌ، فَاضِلٌ، أَدِيبٌ، حَسُنَ الْمَغَاضِرَةُ، مَلِيحٌ الْمَحَاضِرَةُ، وَكَانَ لَهُ نَوَادِرٌ مَطْبُوعَةٌ، وَكَلِمَاتٌ مَسْجُوعَةٌ، قَالَ الدَّهْلِيُّ: الْفَقِيهَ، الْمَحْدَثَ، الْأَدِيبَ، الرَّئِيسَ، وَقَالَ الدَّهْلِيُّ: لَيْسَ بِمُنْتَقِنٍ، وَلَا بِمُعْتَمَدٍ عَلَى قَوْلِهِ، قُلْتُ: تَوَفِّيَ سَنَةَ (٦٥٣ هـ)، وَوَلَهُ مِنَ التَّصَانِيفِ: «تَاجُ التَّرَاجِمِ» وَغَيْرِهِ يَنْظُرُ: «بُغْيَةُ الطَّلَبِ فِي تَارِيخِ حَلَبَ» لِابْنِ الْعَدِيمِ (٤/٦٣١)، وَ«سِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (٢٣/٢٨٨)، وَ«لِسَانُ الْمِيزَانِ» (١١٢/٢).

١٤٧ أَسْعَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْخَضِرِ التَّنُوخِيِّ، أَبُو الْمَعَالِي - وَيُقَالُ أَيْضًا أَبُو التَّمَامِ - الْمَعْرِيُّ الْمَلَقَّبُ بِالْوَجِيهِ، شَيْخٌ أَدِيبٌ، فَاضِلٌ، وُلِدَ سَنَةَ (٥٥٨ هـ)، قَالَ ابْنُ الصَّابُونِيِّ: الشَّيْخُ الْأَدِيبُ، مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ وَأَحَدُ عُدُولِهَا، لَهُ مَعْرِفَةٌ بِكِتَابَةِ الشَّرُوطِ الْحَكْمِيَّةِ، وَعِنْدَهُ أَدَبٌ وَفَضْلٌ، وَوَلَهُ نَظْمٌ حَسَنٌ. وَقَالَ الْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الدَّهْلِيُّ: كَانَ رَئِيسًا فَاضِلًا، وَشَاعِرًا مُحَسِّنًا، قُلْتُ: تَوَفِّيَ سَنَةَ (٦٣٤ هـ)، يَنْظُرُ: «تَكْمَلَةُ إِكْمَالِ الْإِكْمَالِ» لِابْنِ الصَّابُونِيِّ (ص: ٤٢)، وَ«تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (١٨٢/٤٦).

١٤٨ «تَاجُ الْمَجَامِعِ وَالتَّرَاجِمِ» لِلْقُوصِيِّ (ص: ٣٤٦ - مَخْتَصَرٌ).

١٤٩ يَنْظُرُ: «مُحَاضِرَاتُ الْأَدْبَاءِ وَمُحَاوَرَاتُ الشُّعْرَاءِ وَالتَّبَلُّغُ» لِلرَّاعِبِ الْإِصْبَهَانِيِّ (١/٧٢٠).

١٥٠ فِي «د» (٣/ب): وَمَنْ خَطَّ مَوْلَاهُ ابْنَ طَوْلُونَ نَقَلْتُ، وَفِي هَامِشٍ «د»: وَرَأَيْتُ فِي تَرْجَمَةِ أَبِي الْحَسَنِ أَمِينِ الدَّوْلَةِ هِبَةَ اللَّهِ بْنِ صَاعِدِ بْنِ هِبَةَ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ التَّلْمِيزِ النَّصْرَانِيِّ الْبَغْدَادِيِّ شَيْخِ الطَّبِّ بِبَغْدَادَ مَا نَصَحَهُ: وَكَانَ يَوْمًا فِي خِدْمَةِ الْمُسْتَضِيءِ بِأَمْرِ اللَّهِ إِذَا أُدْخِلَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مَتْرَفٌ يَعْزِقُ دَمًا فِي الصَّيْفِ فَسَأَلَ تَلَامِيذَهُ وَكَانُوا قَدَرُ خَمْسِينَ فَلَمْ يَعْرِفُوا الْمَرِيضَ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْكُلَ خُبْزَ الشَّعِيرِ مَعَ بَاذَنْجَانٍ مَشْوِيِّ، فَفَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَبُرِّئَ مِنْ عِلَّتِهِ، فَسَأَلَهُ أَصْحَابُهُ عَنِ ذَلِكَ! فَقَالَ: إِنَّ دَمَهُ رَقٌ وَمَسَامُهُ تَقْتَحُتُ، وَهَذَا الْغَدَا مِنْ شَأْنِهِ تَغْلِيظُ الدَّمِ وَتَكْتِيفُ الْمَسَامِ. انْتَهَى.

١٥١ قَوْلُهُ «وَاللَّهُ أَعْلَمُ...» مِنْ «ن» (٥)، وَلَيْسَتْ فِي «د» (٣/ب).